

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرَةِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ غُلَيْبِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

الجزء ١١ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - ايار ١٩١٤

الباب الوسطاني (١)

La porte Wostány ou centrale de Bagdad.

مرت عليك تصاريف واهوال حتى خلوت قانت اليوم اطلال
كم لي بحبك احوال ومتعب لو كان ينفع في الآثار احوال
ذكر في عهد من شادوك فتميزت كالموتى دموع على الحدين تنال
ان لم نجب سائلاً عن معشر ذرجوا قانت ككلك اخبار واقوال
ظنوك تنقذهم مما يربهم حتى جرت فيهم بالتحس احوال
بنوك راجين ان تبقى جدودهم وهم لهم في سراقي العز اطلال
خالوا القبايل والايام تسـمهم يوم انظمامات لا ظنوا ولا خالوا
عليك آيات اجلال تين لنا من المباني وفي التفصيل اجمال
وفي امالك ماتكفي دلالة على المعالي ولا قبل ولا قال
مضى الملوك وقد ابقوك شاهدهم ان المسكانة ماتت حينما ملوا
فالوا من الدهر ماشاؤوا فانتبهوا حتى هودوا فكان القوم مانالوا
كاتبك والحبل الجساد لها من حول ركنيك اهزاج وارمال

(١) كان لبغداد سور عظيم يحيط بالمدينة كلها احاطه السوار بالمعصومين كذلك الى عهد سري پاشا والى بغداد (سنة ١٣٠٥ هـ ١٨٨٧ م) فاصر حينئذ ان يهدم السور وان يهدم آجره بدلا من مشاهرات المواطنين وجميع طائفي الاموال من خزينة الولاية فامضت سنة لا وهدم السور عن آخر طائفة فيه ولم يبق منه الا الابواب فحفظت من الهدم تخليدا للقوم الاسوار لطايفي انباء التاريخ ومن جملة هذه الابواب الباب المعروف عند عوامنا بالباب الوسطاني وهو من بناء المباسين كبرى ذلك مسطورا على جبين الباب .

ولرشيد لوآء يستظل به
والصلاح صليل فوق هامهم
سكاتي بك والمأمون منقلب
والناس ينظر والابصار شاخصة
لي في قناتك شغل اناعوج به
اطوف فيك واستبكيك من جزع
قد اخلقتك الليالي في قلبها
أأنت نخب البابا لنا ونهى
بالرسماً وصنت آثارها فهوت
ماكنت اعلم في ماكنت اعلمه
الباب باق وبعض الباب دراسة
أبت نواحيك بخلا ان تيكمنيا
يبقى البناء ولا يبقى البناء كما
وللمعاقل آجال مقدرة
فأنتك فآية هدت ذراك وقد
جار الملوچ على من شيدوك وقد
ارضاك ان جامك الاعجام فاندثرت
اني لاشكر ما اوليت من نعم
اذكنت تحفظ دار الملك دونهم
ماسامك المعجم خسفا غيرونك به
قد مارسوك فاعيتهم محارسة
حفظت عهد رجال اسوك فما
ثم اطمأنا الى من يذكرون بهم
فاستلوا في امور الملك فانهدمت

تساق من خلفه جند وابطال
والفسار وراء القوم اذبال
اليك والحيل ارجاء فارحان
والجند تعرض والافعال والمال
من الاسى واقلي فيك اشغال
وللدماع ارسال فارسال
وغيرت منك ابيكار وآصال
امذك منا على الاجلال اجلال
صكمارمي بالجبال اشم زلال
ان المعاقل كالكتبيان تنهال
منه الطلول ومن حوايه احوال
ونحن في دارس الاطلال سؤال
يقى من الشعب بعد الشعب اعمال
اليامن صكما للناس آجال
فأنت فيك من الاعجام اغوال
مات بهم اضياع العهد اذ حال (١)
منك الاطال وخابت منك آمال
لما اتوا والهم في السير اجفال
ان يستقل بدار الملك ان ذال (٢)
ووزماجك دون المعجم افعال
ان يتحوك وان فيك اشكال
للمهد نكت وللا لحفظ اغفال
كما اطمأنت الى الآساد اوطال
مروشهم فتولى الامر اذال

(١) إشارة الى ان المعجم حاولوا سراداً نقص مهاد المباسين ومن جعلوا هذا الباب

فخابهم الامان .

(٢) إشارة الى ان الابرانيين حاولوا اخذ بغداد فلم تستقر بأيديهم .

ما كان اغنى عن (ابن العلقمي) ولا
جنى على نفسه (ابن العلقمي) زدى
ذاق الحسار فلامال ولاوطن
ان ينكت (لا عجبى) الممد من سفة
عن قومه اعلى الملك بختال (١)
فراح يصعبه طار واذلال (٢)
ولا حياة ولا صر ولا آل
فحكم له في ذويه المعجم امثال
محمد الهاشمي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتقى في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد .

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad.

اذكر قرآء الله العرب القرآء ما كنت قد دونته في جزءها الحادى عشر من
سقتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا كنت قد عثقت هناك حاشية بشأن
حمود (٣) آل ناصر آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ العثماني لاجد راسم
ومستندة على ثقات لروافد وقد جاء فيها ايضا بوجه الاستطراد لمحمة من تاريخ بغداد
تتبعها عن الكتاب المذكور ولم تقتصر في غير ذلك على تفاصيل وافيه تشفى غايل مطالع
التاريخ من تلك الازمنة ، ووربما لم تدون الوقائع بالايصح الشكاى اردونت ثم عيئت
بها يد الهمر وهانى قد عثرت على نبذة تاريخية (٤) بين اوراق حواها صندوق
وجدته في دار الشاب الاديب الحبيب الحلبي الاصل ، والبغدادى المولد ، واللاتيني
الطمس لطف الله افدى ابن نصر الله بن قح الله بن نعمة الله بن المقدسى يوسف

(١) ابن العلقمي هو الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وهو الذى كاتب النثر واطمهم
في ملك بغداد وكان سلطانهم ومثدحلا كوا المشهور وحسب ان خليفة الخليفة العباسى المستم بالله
فسقط في ايديهم سنة ٦٥٦ هجرية فقتلوا الخليفة وهو آخر خلفاء بني العباس فانقرضت به
الخلافة فيها وتملكها النثر .

(٢) اشارة الى ان هلاكو قتل ابن العلقمي بعد ان اجتاحت بغداد .

(٣) كنت قد عثقت في حاشية ص ٥٠٧ : ٢ ان قبر حمود آل ناصر معروف بقبر الشيخ
من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود بدون كلمة الشيخ فارجو
المدور عن الزال .

(٤) لقد اقيمت سبك عباراتها على حالها بغير ادنى تغيير ومالم ينسرى قراءته اقيمت
على حالها منه . وقد عثقت ببعض الحواشى على ما طننت انه يحتاج الي فهمه الذين لا يحسنون
لغة عوام العراق او ليسوا منه .

بن ديمتري الخوري عبود (١) وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وعرضه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملو رسائل كان قد بث بها اجداد أسرته الكريمة بعضهم الى بعض من حلب وبغداد والبصرة وازمير وكلكتة وغيرها القصد التجاره وودام الوداد بين الاقارب وفيه الاوراق التجارية الواردة اليهم من سورية والعراق والهند ويران وتواريخ اوراق هذا الصندوق تمتلئ باواخر القرن الثامن عشر للميلاد واولى القرن التاسع عشر وفيها شيء نزر من سكوك شرعية صادرة من قضاء حلب يرتقى تاريخها الى اواسط القرن السابع عشر . وهذه الاوراق وان كان اغلبها تجاريا فاقامها المتخلو من الفوائد التاريخية في غير بابها هذا ايضا . اذ قد ذكر اصحابها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكنوها الاقارب واصدقاء وتجار قطنوا في غيرها . وقد خصص اهلها شيئا من هذه الاوراق للدين والتاريخ والادب وغيره . وما هذه الدفينة الا جزء اضعافا من اوراق التهمنا مارشيت في ٧ رمضان ١٣٢٩ (١٣٢٩)
 سنة ١٩٠٨ في خان المواليه لاطف اققاندي عبود (٢) فاحرق جميع ما فيه ولم تكن هذه الاوراق المحترقة متممة بل كان قد خصص اهلها حجرة مبنية بالطابق مقودة به كاهن لبق بنا . الخان المذكور وليس في بناتها من المواد القابلة للاشتعال سوى اخشاب الباب والطاقت بحيث خذت النار منها قامت طعمه لها ونصيبا . وهذه الاوراق المحترقة كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقا كصندوقنا المحكي عنه وقد حوت اعمالا تجارية متسلسلة التواريخ حتى صدر القرن العشرين طائفة كلها الى الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يندر وجوده وكان قد اهتم بحفظه الخلف عن السلف ومن هذه الاوراق ما هو مختص باحدهم فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا وكان يعنى بالاوراق المتفلة اليه اشده

(١) آل عبود . كانوا ثلاثة السنين افراد الاسرة وابدت عناوين وتواريخ الرسائل ودوائر الحساب التي وجدت بها . والتي سياتي ذكرها . ومن هذا البيت حضرة السرى الحبيب شكر الله اققاندي فتح الله عبود القاطن الان في بيروت . واعرف ايضا انه كان من هذه الاسرة قبل نحو ٢٠ سنة اعضاء يقيمون في مصر ومسبليه هم من احفاد الياس ديمتري الخوري عبود الياس هو اخو المقدسى يوسف .

(٢) هو الخان المعروف باسم جده فتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠٥ م والتوفي في ١٦ ايلول سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاصق للزوار المسى . ينجه على . وهو على بعد نحو ٥٠ مترا في الشمال الغربي من جامع صهيان الشهير في مدينتنا الزوراء .

الاعتناء منذ حداثته سنة وقد زادها ما اقتناه بذاته فكان بدون الوقائع في تقاويه اليومية كما كان فعل سلفه. هذا فضلاً عما حوته من مواضع التجارة والاهلية من الشؤون الجمة وكنت ترى عنده الجرائد خمساً من السنين المتعددة الطويلة بمجموعة مجلدة ومنها (الزور آ) منذ ابتداء انتشارها. ولحسن الحظ كان قد بقي من هذه الاوراق في دار السككي الصندوق الذي ساقى الى هذا المقال. ورب معترض يرمى الى قلمي الزوغ عن الصدد انما اوردت شيئاً عما يتعلق ببعض احوال هذه الاسيرة طلباً لتوثيق القارئ الكريم بها لما سبأني من ذكر حوادث واخبار ذات بال في التاريخ فاني لاحظت يوماً عظيماً بين ما ذكرته (سائحات) ولاية البصرة من اسماء ومسلمين وسنى نصيبهم وبين ما قادتنا به النبذة التي اكتب هذه الاسطر توطئة لها وقد اقرت سائحات ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ بانقارها الى الاخبار وطلبت الى الذين يعرفون مثل هذه الامور ان يجيدوها بما عندهم. فزادني طلبها هذا نشاطاً ولييته اذ قد شجعت الفرصة بذلك واما صاحب النبذة هو الحلبي اصلاً والرومي الملكي طقساً الشماس ميخائيل بن المقدسي يوسف بن ديمتري الحوري عبود المتوفى في ١٨ آب سنة ١٨١٤ في كلكتة وتبنته هذه موجودة بخط يده ويظهر جلياً من نسق تحريرها ومن قويم له وجد بين الاوراق انه كتبها في البصرة حيناً بعد حين هل توالى حلول الوقائع والله اعلم فانه اعلام الغيوب. يعقوب نعمة الله سر كيس (لغة العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب افندي بن نعمة الله (نعموم) بن آكوب جان بن سر كيس بن آكوب جان بن مقصود. وهو ابن عمه لطف الله عبود الذي وجدت عنده هذه الاوراق التاريخية النفيسة.

(صورة النبذة بحرفها)

بيان مختصر شرح ما حدث بايام عبدالله باشا والى بغداد

الذي هو اول ملوك الذي اشتراه سليمان باشا

بعد ان صار يسير (١) المعجم وكان جاعله جيقجي (٢) وبهذه تقدم الى وقت

الذي قتل فيه سليمان باشا الزغير (٣) حصل على الوزارة بواسطة عبدالرحمن باشا

(١) اسير

(٢) والاسح جيقجي . والكلمة تركية بمعنى الموظف الذي يعنى بادوات النسيج

وبشخصه في زمانه للتدخين .

(٣) الصغير

الكردي (١) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م). في تاريخ سنة ١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني صار تافرياً بين اسعد بك* ابن سلمان باشا وبين طاهر آقا كهنه (٢) عبد الله باشا واستبان الى اليك نية القدر من الكهنه (٣) ولدايل لذلك ضبط املاكه الموهوبة له من ابيه ولذلك خرج باسدى الايام الى التزه وصار قاصداً الهزيمة وعدم الرجوع الى بغداد وحين شاع الخبر حالاً توجه الناس من قبل الوزير عبد الله باشا على تحصيله وارسله الامان لكي يحضر الى بغداد وتوسط هذه المادة باليوز (٤) الانكليز الموجود يومئذ في بغداد وهو مستريح (٥) بمائه صاحب جاء واعتبار عند الوزير المشار اليه وفي اوائل شهر جمادى الاولى جاء اسعد بك ودخل بغداد وتوجه الى مواجهة الوزير معه مستريح الذي اخذ من الوزير عهد الامان عليه وبقي مدة في بغداد ومستأن من طرف الوزير ولكن طاهر آقا الكهنه لازال يظهر منه اشارات البغض على اسعد بك وحين شعر بذلك وتأكد بان الكهنه قاصدة له خرج من بغداد في شهر شبان سنة ١٢٢٧ وتوجه الى عند حمود آل سمعون شيخ المتفق وقصده بالحماية، والمذكور بمائه قديم في المشيخة من زمان ابواسعد بك سليمان باشا قبل الولد بكل اكرام ومحبة وكان قد سبق قبله جاسم بك ابن الشاوي (٦) منهزماً من الوزير وجاء الى عند حمود لانه لم يجد له مكان يلجئ فيسمى هذه المشيرة وشيخها حمود الذي مع انه كفيف (٧) حسن تدبير وعقله لا يوصف وحين بلغ عبد الله باشا حصول اسعد بك عند حمود زعل الكهنه هيج به بالغضب وكتبوا الى حمود بطلبه منه بالمعاقبة بانه ما يكفك ضبط اراضي البصرة واتعارها ومنع ايراد الميرى عليها ومدة سنتين ما قدموا انما الذي عليكم بل الذين يشردون من طرفنا نحبهم وتلفهم (٨)

- (١) هو من آل بابان راجع من ١٦٦٤ من التاريخ الثاني لاحمد راسم.
 "لا يزال بعض الاعراب يسمونه الى عهدنا هذا اسعداً خلافاً لبعض التواريخ".
 (٢) تصحيف كتبنا التركية الفارسية الاصل.
 (٣) والاصح كهياوه لفظه تركية لفظه في كتبنا.
 (٤) اليوز هو الفصل ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب النبذة والكلمة رومية الاصل تصحيف: بالوس baylos.
 (٥) وبالأفرنجية Rich (٦) لاظنه الا من آل شاوي البيت الشهير
 (٧) بمعناها الفصيح اي الاعشى.
 (٨) بمعناها التعارف يتناهى قبلهم وتبقيهم وقد ذكرنا الالفاظ العامية الفاظاً فصيحاً ان يحمل تلك اللفظ المفردة او المحرفة من اصلها.

عندك فمن نسمح لكم عن كذا فماتوه من تعطيل ابرادنا ونروم ان نسلمونا
جاسم بك شاوي واسعد بك ابن سلطان پاشا .

فكان جواب حودالي لوزير ان جميع ما حردنه من جري تعطيل ابرادكم والمحصل
الذي حاصل لانفسه بالحقيقة ولا انكره ونحن من القديم الى الان خدام اسلافكم ولكم
واما من طرف اليكوات الموجودين عندي فما يمكن تسليمهم لان مثل هولاء اناس
اجواد جاؤوا لعندي فيقتضي على ان افهم واسعد بك ابن ابوه الذي نحن خدامه
ونذكر حسن فعله منا فماد غير ممكن ان نسلحه ولا غيره لكن يحى الى حين .
فانته غضب الكهية من هذا الجواب وبدا في ديوانه بتكلم على حوده لدية ويقول
ما احدي قص راسه غيرى وصار يحرك غضب الوزير على اليك وحود حتى ارضاه
بمراهه واسر بجمع عساكر وكان طلوعه من بغداد في شهر شوال سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)
على الحلة وصار محيرة باشامية (١) والعساكر تنتقل اليه من لوند (٢)

(١) بالني الذي لانزالهم وهو الشاطي الايمن من الفرات وما يليه من بلاد العرب
وكان يسميه الاندمون «طف الفرات» كما تورد علوم راسدي
(٢) لوندى من الجند المنطومة في دولة المالك ، وكان يقال لرئيسهم «شهلوند»
ولان لكل لوندى ثلاثة اسلحة نارية وتحم عليه ان يشتري لنفسه جواداً ويطعمه على حسابه
ولم يكن من الاوائل . ولم يكن اللوند يرفعون سناعة التصرف في الاسلحة لانهم كانوا منطومة
بدون سابق خبرة في المعاربة ويسدون من عساكر الدرجة الثانية . (راجع تاريخ بغداد
في الازمان الحديثة بالغة الفرنسية الاديب هوار في حاشية ص ٢٠٥) ومما قاله احد
راسم في حاشية له من كتابه التاريخ المسمى من ١٤٨١ و ١٤٨٢ مائريه: كان يطلق
البنادق كلة (ولهوات) على الجند المتسلحه الذين كانوا ياخذونهم من الشرق والكلمة
بمعنى [عسكر الفرق] قلبنا كلة (لونت) الى (لوند) . وقدنا الرئيس هذا العسكره شهلوند
وقد نقيد عندنا من اهالي لولابات الساعليه عسكر بهذا الاسم بعدسته الف وكان هؤلاء
نحو خمسين الفا كان خسم مشتغلاً في الاسطول .

وفي سنة كتابه المذكور في من ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريفاً : ومن اهم
امور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم العسكر ، فاننى النظام الجديد السكري
وايتدى بتدريب رجاله في مزرعة «لوند» ، وكان للجند بتدقيات ذات حراپ ووضع
لهذا النظام الجديد قانون مخصوص . واول ما عمل به كان في مزرعة لوند ولهذا عرف
« بقانون مزرعة لوند » . اه . وقد جاء ايضا بحث من لوند في من ١٤٦٤ من الكتاب
المذكور وفي ما يليها تاريخ اليه ان شئت . وفي معجم لاروس الحديث المصور في مادة Levanti
(لوانتي) عسكر في بحرية تركية وفي مادة Levantin [لوانتي] نوني من سواحل

وكراد وترك من كركوك وارويل (١) وعروبية العراق وعكيل (٢) وبراطية (٣) وقنجلية (٤) حتى صار جهة المسكر الحربي ينفذ على ثلاثين ألف عابقيه للخيول والبغال عدا الجمل ومنه من الاطواب عدد ١٠ وقنبر (٥) عدد ٣

تركية وآسية الصغرى وفيه ايضاً Levantini لوانتي توتي يؤخذ مما كان يجيش من طوائف الجند في سواحل البحر المتوسط .

(لفة العرب) : نحن لانوافق هؤلاء الكتاب على اصل كلمة [لوند] فان كلمة معروفة عند الفرس قبل ان يدخل البنادقة هذه الديار الشرقية وقبل ان تصكون ادنى علاقة معهم . ومنها عندهم الحر المستقل . فاخذ البنادقة هذه الكلمة من الترك ومنهم الايطاليون ومنهم الفرنسيون وكان الوند ايضاً عسكرياً خاصاً بالباشا ومن حرسه الخاص .

(١) كانسبها اليوم ايضاً وهي اربيل المعروفة .
(٢) اي عقيل وهم من عسكري الامراب وكان اغليهم من نجد .
(٣) البرطلية عند العامة جمع برطل (رفع الباء والراء وسكون الطاء وكسر الهمزة وتشديد الجاء المثناة في الآخر) وهذا اصله [براطلي] التركية نسبة الى براطة بمعنى صاحب البراطة او لابسها والبراطة من الاميرات (ملايس الراس اعلى ماقاله احمد راسم في كتابه التاريخ الثاني في حاشية ص ٦١ في بحثه عن السام اذ قال : [شاطر براطلي] او شاطر هنا بمعناها التركي وهو الموظف يومئذ بمراققة الضباط الكبار الذين كانوا من حاشية السلطان او الانكشارية ويمشون بجانب افراسهم ويريد المراقبون برطل في يومنا هذا الرجل الوقح او الذي لا يرضى بحقه او ما شابه ذلك . اما البرطلية في ذلك العهد فكانوا عسكرياً على ما ظن .
(لفة العرب) نتأذن ان نكتب في مخالفته رآيه . وعندنا ان البرطلي تصحيف براتلي التركية وهو معناه المزود بالبراءة السلطانية . وكان البراتلية او البرطلية طائفة من المسكر لهم امتيازات خاصة بهم ومن كان كذلك فلا يمن الديباجي او يضافر بما عنده من الالاء الخاصة به فيطفي ويبني ويظلم ويحرم وباتي انواع المنكرات والموبقات . — وربما كان البراتلي نسبة الى برات وهي مدينة من ديار الارناؤوط (اي البانية) المشهورين بكبر الجسم وشدة الجراءة والاقدام وطباع تقرب من الوحشية كانتهم يشعرون بانهم لم يؤلفوا في العالم الاسلامي الناس الصاة ولهذا كان الارناؤوط في كل عصر اهل صراع وقراع وربما كان اغلب المزودين بالبراءة السلطانية (اي البراتية) هم براتلي ايضاً من جهة الوطن اي براتية امتيازاً وموطناً . وعلى كل حال يسمى المراقبون [برطل] الرجل الكبير الجسم الجريء المقام الذي لا يفتح بما يطل ويطلب فوق ما يستحق ويحب الحسام لادن احده على حد اوصاف البرطلية الارناؤوط .

وتخير على هذه الاراء الثلاثة رأي حضرة الاديب الناقد المحجب الذكاء صديقنا العزيز . ن . ولقد ادرجناه في باب الاسئلة والاجوبة فراجعته تحكم بالاصابة .
(٤) لم يرد بذلك الا جمع فنكبي بمعنى [حامل البندقية] وهو المسكر المتسلح
(٥) القنبر آلة ينفذ بها القنبرة او القنبلة والقنبر بالقرنية obusier والقنبرة obus.

وزنرك (١) عدد المراد ان ركة هذا الوزير ملوكية ما خلق ثلثها في ايام سلفاء بين
ركوبهم على امران وطلب من البصرة ثمانية سراكب بتوجههم قبضان باشا الى سوق
الشيوخ وحالا توجهت يذخارها وبدا الوزير يقطع مراحل في المسير والانس من لم
الاسباب التي قصده على التقدم لمحاربة جهود والييك ولكن اخيراً ظهر السبب
وهو ان حسب العادة القديمة يقتضى في شهر شوال يأتي الى الوزير فرمان التقرير
(٢) من الدولة عليه وبمذه السنة وخروء (٣) عنه وصارت انما رية (٤)
نشتغل وتطلبوا عليه مبالغ لسبب ان اسعد بك كتب على الوزارة وله رجاى تساعده
في المحروسة (٥) ودارك (٦) الشتاء على المسكر وهو ما لبرية ولا زال يقطع مراحل
الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشرة
المتنق وركب الجسر (٧) وعبر الى الجزيرة وفي اوائل شهر محرم وصل تانار غاسى
الوزير عبدالله باشا ومعه في جوقدارى (٨) واشهر عنهم انهم جايعين المنصب
من الدولة الى عبد الله باشا وصار فرج في بغداد واما الخبر الى البصرة محبة ساعى
الانكلى وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨ وافقت وفرحت الناس بذلك (٩) الاياه
قريباً انتهى الامور ويسلك الطريق الذي تعطل حيث جهة ماجوات (٩) قريب

(١) الزنبرك او الزنبورك ، مدفع صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد
بقا فيه ايضا الزنبلك وكان يتخذ في عهد المماليك .

[٢] فرمان التقرير هو فرمان الابقاء في المنصب .

[٣] اى أخروء . وهو من باب الابدال والكلمة طامية

(٤) همسة البريد . والكلمة تدل على ان التانار او النتر كانوا يستخدمون لنقل
البريعة ذلك العهد او قبله ولا يزال يطلق اسم النتر او التانار او بوسطة النتر على البريد
الذي يرد الى الطريق الاضول والموسل وكر كوك .

[٥] ائنه اراد الاستانة (٦) ادرك وقارب

(٧) اين كان محل هذا الجسر — لا اعلم

(٨) «في جوقدارى اوقبو جوقدارى اوقبو جوقدارى» هو موظف الولاية
لدى الباب العالي يومئذ .

(٩) الما جوات جمع ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوات ويلفظه مقردما
يفتح الميم بعدها الف . بلها جيم مثله فارسية اوشين مضمومة ثم واو مشددة مفتوحة . وفي
الآخرها . وذكرها صاحب الرب الموارد بصورة الماشوت وزان جالوت وقد نقلها عن
صاحب محيط المحيط وهذا عن فريتن . وفريتن من دساسى وهذا الخطأ في النقل والاصح
ما اوردناه والماشوة او الما جوة كالمهيلة (راجع لفة العرب ٢ : ٩٦) الا انها اكبر منها احدأ
وكان اهل بغداد والبصرة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارنا والكلمة ارامية الاصل من
«ما كوتا» بمعناها . و«هراپ المراق» يلفظون الكاف جيماً . «ك» كما شرتا اليه غير صرة . (لغة العرب)

عدد ٥ قالهم شاحنين اموال وقهوة وسفوطات (١) ومبتدا تحميهم من
 شهر شبان وقالب قهوة الموسم تحملت بهم حتى بمشوا كار (٢) حسب المعتاد
 وظهرت هذه الامور وتوخروا واما الناس عداتهم طيلها عليهم بمضاعدهم (٣)
 من الامطار وانشل (٤) لانه مال مهيت (٥) بين ابدى السكانية (٦)
 وبعد ان كانوا في الشط ادخلوهم الى النصارى واحدى الماجوات طبع (٧) واما
 الناس تجركت (٨) المراد نرى التاجر في ضيقة خلق لا توصف والاموال تزل
 اقياسها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض الاختلال
 والقرش ما يحصل حتى يرسلوا لبحرة ولقد صار ضيقة على الناس والوعود الباطلة
 في عظام الحق اكثر من بغداد وحلب. وفي يوم الثاني من شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ
 الاربعاء قدم الوزير بمساكره الوافرة وتقدم حمود بجنوده ومعه اسعد بك مع عسكر
 قليل عثماني محتوي عنده وصارت الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والاقوات
 والكاركية (٩) جميعهم خائنين عليه ويريدوا اسعد بك والمكاتبات متصلة بهم
 منه بانه هو الوزير والنصب جاء (١٠) باسمه فخلل بالبلد الخنك (١١) وضربت
 الاطواب اول مرة تبعد عسكر المنتفق وكاد يعدم قاولا الا انهم خرجوا من العسكر

(١) الطربيات والطاقير والكلمة عامية

(٢) بضع سفائق شرعية تسير في الفرائق ويزيد عددها عن عشرة الى مافوق
 ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لفه العرب ٢ : ١٠١)

(٣) تلف

(٤) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالترج والحطاف

(٥) تصحيف من به المشدد العين وهو بالمعنى الذي نعرفه اي مهمل بلا رقيب او حارس

(٦) جمر سكران والمقصود سكران التركي وهو جندي كانت وظيفته مثل وظيفته

المبذوق (الجندي) في عهدنا هذا

(٧) اظنه اراد خرقا ومعناها الفصيح هيبت

(٨) تعلم ان العامة ضربت جورك التركية فقاتل جورك (وزان عني) ثم اشرفت

منه قفلاً وصرفت فقاتل جورك فنجرك (وزان كسر فتنكسر) اي تلفه قتل

(٩) اصلها كادكر التركية الفارسية الاصل بالياء والهاء ثم ابدلت بصورة كادكل

ثم جمعت ومعنى كادكر التركية الفاعل والمؤثر وسكان يراد بها احد موطن ذلك الزمان
 بدون شك

(١٠) جاء او آت

(١١) لفظ تركية وهي الحرب الشديدة

ونكسوا بيارقهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم وقاواتهم ثم الكركلية والعثماني
اتباع الياشاقية واما المروية جميعهم بدوا يتهربوا فقل الأورضى (١) مع
الجابخانه جميعها على الاجال ساقوها وولوا ناكسين والمسكر جميعها في طرف
اسمك وبقي عند الياشاقية سوى المكمل والبرطانية والتفنگجية ونشأت ايديهم عند
ماشافوا الحياة فرجع الياشاق والكهية الى الصيوان ونامهم بعض الشيوخ ومنهم
راشد أخو حمود و..... من قبل حمود واتوا بهم اليه ودخلوهم اسدهم - وقين كالغنم
وفي حال دخولهم اخبروه بماته كيف وقوه بتعذيبهم على قعاهم معه ومر
برفهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم ومنهم قجيلار سكريسي (٢)
وناصر الشبل شيخ المكمل وحبسوه في سوق الشيوخ بامر حمود شيخ المنتفق واما مد
بك جاس في صيوانه وبدت المنتفق وهران العشرة يتهربوا اورضى الوزير حتى
الخزنة قاسموا الذهب بالشقاين (٣) الذي حبسوه من عدد احواله قريب سنة
لكوك ذهب سكة عددا سكة الفضة من قرش وريال وعددا طواقم الفضة التي توجد
عندهم كذا وزير المراد جميع ما وجد بالاورضى من كلى وجزئى حصل بيد عرب
المنتفق وما اكتفوا به ذابل بعد توزيعهم ذلك جميعه في بيوتهم بدوا يطلبوا المسكر
ويأخذوا سلاحهم وهدوهم والذي ما يسل بالحال يقتلوه والذي التجأ في صيوان
اليك خاص من التشليح (٤) ولكن حصاه وسببته (٥) راحوا من يده
وجميع القطرات (٦) قاسموها الرمان وجميع ذلك المسكر منه براطلية
وتفنگجية (٧) ولازند بقوا مرابا وكذلك بعض الاكراد والارولبة (٨)
والكر كوكلية وأغنهم ابراهيم اقا الذي كان قتل البصرة سابق تشليح وبقي مرمان

(١) وهو الاوردو التركية او الاوردو اى الجيش

(٢) والاصح قيوچيلر كيمياسى وهو احد المواطنين الكبار عند الترك

(٣) جيمشقيان وهو مقدار ما يمكن ان يحمله الانسان ويضعه في عبلة لنقله وهو

لغة في الشكيان على ماقاله صاحب تاج المروس .

(٤) التشليح بمعنى ان تصيح اى التريفة وهي من اصل ارمى .

(٥) هل اراد الياشاقية التركية وهي الدواب المحملة التي يركبها السواس وغيرهم .

[٦] بمعناها التصحيح وهي جماعة من الدواب على نسق واحد

[٧] لا اظنه اراد الاغنگجية وقد سها قلته في كتابتها

[٨] نسبة تركية الى اروييل وكر كوك على ما نعرفه

ودخل الى عند اليك حالا امر له بكسوة وابسه زخري باشي (١) وبعض من
انارات وابن باشاوات العسكر اخذوا اوادهم واتهزموا راجعين وبعضهم
بغير امان اليك واما العرب اغتوا من هذه الهبة غنائم يوسف وتري العربي
لايس الكرك (٢) وزبون القطي (٣) وهو حفيان (٤) وكل يوم يأتوا
بالخيل والبغال يبيعونها بالسوق وفي الجلك ماقتل امان كثير سوى نجم ابن شيخ
نوح بن عم حود الذي خان (٥) وراح عند اليك باشا وليس شيخ وبعض من جنوده
ومن طرف حود ابنه الكبير السما برغش المشهور في صورته ومنظره المعجب
وفرويته في وقت الحرب قدم اليه واحد من ابنا باشاوات الكرد وكلاهما مدرعين
وطنه برمح على الدرع الداودي (٦) وهو قاطع [٧] ومزق الدرع وثنا [٨] عايه
بالخشب [٩] وهو طارحه للارض ونحاوطنه (١٠) جنوده وجابوا الى عند ابيه
ولا زالت العرب بقتب العسكر ولا احد يقدر يكلمهم واما اسمك جالا ليس داود
الذي كان اخذ اخته بنت سليمان باشا [١١] وكان محبوب منه وهو صاحب
تدبير ومقون وكان عند عبد الله باشا قردار كويه وكتب امر يورد الي البصرة
باسم المنسلم حالا وهو رستم اغا وارسله محبة سلاح داره [١٢] محمود اقا واما احوال
البصرة بقيت بنوع من صراحة الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ وتوردت الاخبار

(١) نصيف زخري باشي وهو رئيس الزخرجية اوضابطهم والزخري هو الموكل

بم حفظ كلاب صيد رئيسه .

(٢) الفرو والكلمه تركيه .

(٣) نوع من الاقشه كان صغوباً فيه يومئذ .

(٤) حاف .

(٥) الذي كان قد خان .

(٦) نسبة الى داود النبي وعمه وهو يعني المكين المحكم الصنع .

(٧) اي وكان الرمح حاداً قاطعاً قنطع الدرع .

(٨) ارادني بمناعها الفصيح اي ارشد عليه بالضرب .

(٩) كلمة تركيه فارسية الاصل وهي قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يخذد

فيترك فيه الذهب وفيه مقبض ويبنى آخره بسنان محدود يخذد لقطع .

(١٠) اراد كان عليه كالدائرة .

(١١) وعليه يكون داود افندي صبراً له .

(١٢) هو الموظف يومئذ بمحفظ اسلحة الامراء وغيرهم .

بان اوردى الوزير انكسر واختلت البلد فاني يوم نهار الاحد وضموا قنقات [١]
 في القهاوى والاسواق وجميع الدكاكين ففرغت من الاموال وصار الخوف
 بقلوب الناس ويوم انتقلنا وصلت المراكب الى البصرة (الذي كان طلبهم الوزير وسافر
 بهم قبطان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله اقام تحريض من اسعد بك
 وما عاد ظهر منه اذبح الى العربان ولا ما تقدم الى السوق بل بقي متوخفا) ورموا
 المراسى بمكانهم قبل توجههم ويوم اثنا صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه
 البيرولى [٢] وصار له الاى [٣] بدخوله الى السراى والمسلم [٤] استقبل الامر
 من الدرج ودخلوا لادى وانلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان
 والشارح يذكر فيه بأنه حضر له من الدولة العلية منصب وزارة بغداد والعزل الى
 عبدالله باشا وبان يوم الاربعاء في ٢ صفر الساعة ١١ وقفوا للمعازاة والمسكر
 حالاً خان واما اليه وقد استولى الامر والخطاب الى رسم اقال المسلم بما انه من
 اتباع وخدام ابوه الصادقين بقيمة مسلم البصرة فقرر أبو بحر ضه مع قية الاعيان
 على الحفظ والصيانة الى البلد وشارح اسم لفتن باشا واسعد باشا وامنت الناس وقد امر
 المسلم والاعيان والشارح جميعاً ان يتوجهوا الى مواجهته وان المسلم يجيبه ٩٠
 الف (غرش) من ثلاثة تجار باسمهم بموجب امره وهم الحاج يوسف لزهر ٤٠
 الف وسابان بن الفداء [٥] ٣٠ الف وخالدين رزق ٢٠ الف وحينما المسلم عرض
 عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفصلوا مع المسلم التسعين بستان الف غرش
 عين (٦) وفرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى الخوارج

(١) اراد جمع قولاق وهو الخرافى الجماعة من المحافظين

(٢) نوع من الاواس الرسمية

(٣) تركية معناها كأنمره اليوم المراسم التي تجرى بالهيئة وعظمة

(٤) هو الموظف بادارة لواء من قبل والى او متصرف وذلك قبل التنظيمات الخيرية

(٥) لا شك انه اراد الفداء باثنين المعجمة في الآخر اسم اسرة كريمة

(٦) قال احمد راسم في تاريخه اثبات ص ١٦٠٢ عند كلامه عن النقود في اوائل

القرن الثالث عشر للهجرة ما هذا تعريبه : ارتفع سعر ذهب (البلديز) بحيث انه بعد ان كانت
 قيمته نحو اربعة غروش ونصف بعد الى تسعة غروش بل الى عشرة . ام وقرأت في شتوم
 لصاحب هذه الشبهة ان البلديز كان يساوى في البصرة ستة غروش وربعا وشية وذلك في
 منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت اسعاره حتى بلغت ستة غروش ونصف في ٢٠ شوال

جبرا اسفر [١] ٧٤ ألف والبقية على التجار الاسلام جميعاً وطلعت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم في تحصيل القرش الذي لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود ندينوا في المئنة بالشهرو ووفروا على ذواتهم الضرب والبهدة (٢) من المباشرة (٣) لانهم ضربوا بعضاً وهجموا على بيوت البعض من الرعية حتى اتصلوا الى سمعب الحجاجر في البيوت مع السب والقشتيم حتى انهم من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة مساءً مايق شي من المالب بل جميعه حصل بالسراي والمسلم اعطى فيه اوراق الى كل بقدر تسليمه على انه دين على الكعرك له تلو

منارة سوق الفزل (١)

Le Minaret de Souq el-Ghazl.

امثلة الرشد شحخت قدرا	وطاولت الجبال التسم فخرها
امثلة التي محسرت محسرا	ولم يبرح بنوك مشمخرا
عليك من البشاش نور بشرا	اذا ما الكون اصبح مكفرا
(تفريت البلاد ومن عابها)	واتت مقيمة دهرأ قدرا
سكانك آية ثبت بصحرا	غير كنها الانصكار طرا

سنة ١٢١٧ ولقد كان سره في اوائل المحرم من سنة ١٢١٦ تسعة فحوش وربما . ولا يخفى على المطالع ان اسماء النقود لم تستقر على حالة واحدة وبذلك سمي القرش وشامبا، ولا يزال في قسم من لواء المنتفق يعرف الشامي والقرش (وتلفظ الجرش بالميم او بالكاف الفارسية) بمعنى واحد . واليوم عندهم الشامي او الجرش ثلاث المجدي وهو من دراهم المعاملة لا من الدراهم الموجودة حقة .

(١) هو والد حنا والحوش ابنا لكونت جبرائيل اسفر القاطن اليوم في البصرة

(٢) التحقير ، كما نعرف ذلك .

(٣) جمع مباشر من موطن الحكومة يومئذ وهي بغير معناها الحال

(٤) هذه المنارة او المئنة قائمة في وسط بغداد . وكانت في عهد الخلفاء العباسيين في وسط جامع كبير كان يسمى وطنيوناً قبل نحو ٥٠ سنة جامع الخلفاء . اما بانها فلا يعرف على التحقيق ومنهم من يرى انها من عصر الرشيد وانه هو بانها في وسط المسجد الجامع الذي لم يبق منه شيء ابداً . اذ قد بقي في موقعه بيوت وسوق يباع فيها الفزل ومنها اسم هذه المنارة اليوم عند الموام اي منارة سوق الفزل . والجامع الصغير الموجود اليوم بجوار هذه المئنة هو جزء صغير من الجامع الكبير لكنه ليس من بناء العباسيين بل حديث العهد .

لهارون الرشيد عليك أثر	فلا بحث الزوابع منك أثر
ولا الادهار ابلت منك رسماً	ولا حكت بد الحداث سطر (١)
ولا الاخطار حزت منك صدراً	ولا ضاقت بك الافلاك صدراً
اساسك في بطون الارض راس	وجسمك في الفضاء غداً عرى
فوضعتك لا تبتره الليالي	وان لاقيت برداً ثم حراً
فكم قد لطمتك بد العوادي	وكم عثرت بك الهوجاء عثراً
وخفاق النسيم له حفيف	لديك اذا النسيم عليك سرا
على التقوى بناؤك شيد حتى	يخلد بعده باتيك ذكراً
ومن جعل التقى اسماً لما قد	بناء فذاك من قد حاز شكراً
وقوفك ينقل الاخبار عنا	الى من لم يحط بالعرب خيراً
سكانك تغلبن بما لدينا	الى اسلافنا خيراً وشرّاً
سكانك يتقبن انا نجاحاً	كانك ننظرين الحكم شزراً
كانك قد كشفت لنا اختلافاً	كانك قد كشفت لنا اختلافاً

....

فياذكرى نبي العباس امسى	سميرك في المعالي طاق كسرى
فاذا قد دمهك وكنت قدماً	هروياً بالهدى تحتال فخراً
وكنت الى التجل طور قدس	فصرت الى حمام الجو وكر (٢)
وكنت الى الاذان مناروى	عن الاذان قد زحزحت وقراً
وكنت الظل للعالم قاصى	يباع الغزل تحتك ثم يشرى (٣)

....

يصورك الحبال انما عجوزاً	تخدد خدنها بالدمع قهراً
اتى من اهلها خبر مـي	فقلها الاسى بـتـاً وظهراً

(١) اي ولا حكت بد الحداث منك سطرأ من الاسطر المكتوبة عليك . اذ على هذه المثانة كتابه كوفيه بديعه الا انها صعبه القراءة لبعدها عن الانتظار وغرابه نقدها

(٢) هذه اشارة الى الحمام الطوراني الذي يابى الى الوكن التي اتخذها فيها وهو يعد بالثلاث .

(٣) قد سبق القول الى ان هذه المثانة قائمه اليوم في جوار سوق يباع فيها الغزل

وقد وقفت بوسط الدار تبكي
رأت ان الاطرب في خمود
ولم يبق الزمان لها نصوصا
فاسبلت القوائب ثم صاحت
لاهل كان صدر الحكم لكن
فيا زمن المدالة والمالي
على دار غدت بالبين قفرا
يسومهمو المدى خسفاً وقسرا
تشدد به لردع الضيم ازرا
انا الحنماء ابكي اليوم صغرا
ذووالاحجاز حازوا منه صدرا
عليك نحيب الاصراب تترى
عبد الرحمن البناء

نبوة اديب

Grosse erreur d'un biographe.

السيد علي خان ابن السيد احمد نظام الدين المدني الشيرازي المتوفى في سنة ١١٢٠ اديب بكل ما يريد متقدمو اهل الادب من الكلمة ، وتوايفه تشهد له بذلك ومنها انوار الربيع ، والسلافة ، وشرح الصمدية ، وجيمها مطبوع ، وطراز الله ، والدرجات الرفيعة ، في طبقات الشيعة ، وسلوة الغريب في رحلته الى الهند وهذه الثلاثة مخطوطة . وكانت له خزانه كتب نفيسة تعرف بمشاهيرها الى اليوم وربما كان عالم كتب ، ايام كانت الكتب نادرة لوجود لانعرف الا مخطوطة فكان درسها ومقابلتها ومعرفة انسابها ، وموضوطينها وما كتب في شأنها وعلاق عليها فناً ذا شان اتته فريق من العلماء واطلقوا عليه علم الكتب ، كما انه بينه اليوم فرع من علم الآثار ، وقد يقع خطأ ، للناس في شؤون الكتب وخاصة في نسبها لان المؤلفين من الطبقات الاولى قلماسموا انفسهم في تآليفهم فيكون الحكم القاطع في ردها الى اصنامها منوطاً بالحدائق من اهل هذا الشأن وقد عثرت على خطأ عجيب للسيد علي خان صاحب السلافة المتقدم احييت ان آتى عليه تذكيراً لتأجيزية هذا العلم وان لم اكن من اهله .

واضح ان السلافة كتاب قصره مؤلفه على ادباء القرن الحادي عشر وعمن اثبت ترجمته فيها من ادباء هذا القرن ، السيد حسين بن كمال الدين الابوزر الحلي ، وقال عنه في الوجه ٥٤٦ مانصه :

وهو في الادب عمدة ربابه ، ومنار لاجبه ، ولجة عبابه ، وقفت على رسالته في

البديع سماها « درر الكلام » وبواقبت النظم ، واثبت فيها من نثره في باب الملازمة قوله في من الف الرسالة باسمه ، مكي الحرم ، برمى الكرم ، هاشمي الفصاحة ، حاشي السحاحة ، يوسف الخلق ، عمدي الخلق ، خلد الله لك ، واجرى في بحار الاقتدار فلكه اه .

فهنا خطأ . خطير لم اُعتد الى سببه تماماً وهو ان هذا الكتاب الذي ذكره في البديع ونسبه لابن الابرار واورد نبذة من انشائه فيه ليس له ولا هو مؤلفه وانما صاحبه متقدم من ادباء القرن السابع فابن هو من القرن الحادي عشر ؟ اما الحقيقة التي ندعم بها مدعانا وهو اشتباه صاحب السلافة في نسبه هذا الكتاب الى غيره مؤلفه فهي متوقفة على ان يكون الكتاب الذي نفي هو بعينه ما عناء السيد علي خان لانه يجوز ان يطلق اسم واحد على مسجيات متعددة وهذا كثير في أسماء الكتب والاعلام الشخصية وغيرها غير ان صاحب السلافة نفسه كفانا هذا الامر فانه وورد من الكتاب نبذة في باب الملازمة نموذجاً من نثر المؤلف الذي زعمه ، وهذه الجملة بنصها ونفسها منبثة في باب الملازمة من نسخة الكتاب التي عثرنا عليها . اذاً فالكتاب المسمى واحداً لاثنان . اذا ثبت ذلك فليعلم ان زمن وضع هذا الكتاب اقدم مما ظن صاحب السلافة بكثير واذا فرضنا ان ابن الابرار من معاصريه كما هو الواقع فيكون كتابه هذا قد ألفه قبل ولادته بثلاثة قرون ونصف قرن [سنة ٦٨٤] وتكون نسختنا المخطوطة منه سنة ٩٥٩ خطت قبل ان يولد مؤلفها بنحو قرن ايضاً . ولا ادري كيف اختلط الامر على السيد علي خان وهو من مشاهير المؤلفين في الادب القديم وخاصة في البديع موضوع هذا الكتاب وكذلك لا يعلم تحقيقاً من الذي داس الكتاب الذي يلزمنا تمريره واكلام عليه .

الدرر مختصر في البديع ذو ٨٤ قائمة متوسطة منه نسخة عندنا مخطوطة خطأ متبولا جاني آخرها ما نصه :

« انتهى مسطور النسخة المباركة على يد الفقير الى الله اكبرهم جرماً ، واصغرهم جرماً ، السيد ناصر بن عبد علي بن ناصر الحلاوي عني عنهما وذلك يوم الاحد ٣ ربيع الاول موافق ١٢٧٠ شباط الرومي قريباً (كذا) من شهور سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية في بلد الحلة السيفية حماها الله من كل بلية من ارض الكوفة بابل ، وعلى هذه النسخة تماثيل كثيرة مخطوطة خط الاصل ، جلها استدراك

ومؤاخذة ويظهر ان معلقها على الحبل في قعد الشعر، قوى البضاعة في البديع، وهو متأخر عن المؤلف ولم يقف على اسمه ولكن يلوح لثاقه دمشق الموطن اما المؤلف فهو من المائة السابعة من سمع الشيوخ العالمين السكاكي صاحب مفتاح العلوم المتوفى سنة ٦٠٦ والمطرزي صاحب شرح المقامات المتوفى سنة ٦١٠ وهو قاضي الاصل مصري الطبع اما انه قاضي فله كثرة ابراده الشواهد من الفارسية ولاياته بعض انواع البديع التي لم يعرفها العرب ولم يصطاح عليها الادباء الفرس على انه قد اتخذ لها اسما عربية مثل الترجيع والمردف وغيرهما وبانه قاضي المحند صرح صاحب التعليق واما انه مصري الطبع فله سلامة انشاء ومثابة بناء ولم تحقق اسمه ايضا لانه قد جاء في ختام النسخة التي نقلت عنها نسختنا ما هذا حرف :

و اتفق الفراغ من نسخة بعون الله تع يوم السبت تاسع عشر من جمادى
الآخر سنة اربع وثمانين وستمائة كتبه المصنف الفقير الى ربه وغفر له على
بن المهدي الرمانى البغدادي واعتذر بهذه القطعة عن قلها الهدية .

عند سليمان على قدره هدية الخلة مقبولة

لا يقصر الملوك عن غلة عبدك لرحمة امواله

فما يحاصرني الريب في ان يكون هذا مؤلف الكتاب لاسرين : ١ بعد
ما بين عصره وعصر السكاكي والمطرزي وهما استاذ المؤلف الاذان شافهه : ٢
انه لو كان هو صرح بذلك وقال كتبه مؤلفه وعلى كل حال فان صاحب
الكتاب خدم بتأليفه خزانه السلطان الملك الناصر داود بن عيسى ، وكثيرا
ما يورد شواهد مما جاء في مدح الملوك والامراء تملقا ومكابرة وربما تمها بشاهد
من صناعته يمدح به هذا الملك كافي في باب السلافة فاذله تلك الخلة المنتورة التي
اوردها صاحب السلافة في ترجمته [ابن الاثير] بزعم انها مثل من كلامه ولقد
ذكر المؤلف انه قد دون في هذا الفن مجلدات الا ان كتابه تميز منها باربع مناقب :
١ ضبط ما بددوه ٢ حذف ما رددوه ٣ تفصيل ما اجملوه ٤ الحاق كثير من
الحسان قد اهلوه ثم اتى فيه على ١٨٠ نوعا من انواع البديع والبيان ١٦٠ منها
تمد في محسنات الكلام ٢٠ نوعا من مساوئه وعيوبه اخرها عيوب القافية والسلام

محمد رضا الشيباني

النجف



كتابخانه عثماني

انا والدنيا :

Le Monde et Moi.

سحرتني بلحظها السحار حينما اسفرت كشمس النهار
فخلعت العذار بين يديها ونظمت هاتكاً استناري
ساهر الليل هاتماً في هواها باسطاً دون لوى اعذارى
لم اجد لسلو عنها سديلاً هي بمنأى في الهوى ويسارى
كلا رمت تركها جذبتني صبوتني نحوها بشير اختيار
فاعذرتني لصبوتني في هواها ان حكم الصبا على المرء جارى

يا زمان الصبا عليك سلام فلقط شطع من هواها عزارى
ان دنياً اربيتها لي حناء رأتها قبيحة النظارى
خدتني بانها ليس تجفو لجفتني اذ لاح شب عذارى
انا ما كنت قبل ذلك اذرى ودها عن نوب الحقيقة عارى
عشرة ثم عشرة ثم اخرى آتفتني ولم ازل اوطارى
لا تساني من بعد عنها فاني عن هواها بمنزل ونهار

أتلومون قرتي عن هواها بعد عامي بحالها واختباري
ان دنياى قد وجدت منها وهواها عداوة الاحرار
اي حمر ياليت شمري فيها قد نجا من صواعق الاكدار
فلممري لو استطاعت لفتت لقبور الاحرار بالاهجار
لاتلمها فطبعها غير مبال الى غير نكبة الاختيار
ابراهيم منيب الياجي

امارة الرشيد

La Principauté d'Ibn Réshid.

١ مدخل البعث

بعثنا في مقالتنا الاولى عن نجد وما براد به. وذكرنا هناك ما لزم ذكره من حدوده واقسامه. وقلنا ان هناك ثلاث امارات تقسم تلك الديار منذ زمان وهي:

وسبأني تفصيل ذلك في موطنه

ومنذ ان تسم بن الرشيد عرش هذه الامارة لم يستطع غيره ان يتربع فيه لاسبابها
ان عشيرة هذا البيت قديمة لوجود في ذلك الجبل ولم يقع طارىء تاريخي بمسدها
عنه وان اتفق ان خضعت هذه القبيلة لقبراهل هذا البيت فان خضوعها لهما كان
بالاسم لا بالواقع .

٩. امارات العرب وامارة الرشيد

تختلف الامارات العربية في هيئتها وحياتها بمضى الاختلاف فيها ما لا
يطمح لها الى الغزو والفتوحات وتكتفى بالمحافظة على حاتها . وهذا ما تراه
في امارات العراق غالباً ، ولعل سببه انها في مقام ضيق لا يحول لها لتوسيعه .
او انها محاطة بقبائل او عمائر كبيرة لا يمكنها ان تنفخ عليها فتزجج سطوتها
عليها وعلى ما وراءها او تطلب لنفسها الامارة الكبرى عالياً . او هنالك مراقبة
البيض للبيض تحول دون تحقيق امنيتها لنفسه وتكبر . هذا فضلاً عن ان في تلك الديار
سبباً آخر وهو ان الامارة لا يمكن ان تكون ذات عشيرة كبيرة تسخر غيرها بنفسها بالقوة او
بالدعوة الدينية او بالمال الذي هو الواسطة لمطيعة والترغيب والترهيب . على ان لامارات
العراق اسباباً اخرى تحول دون التوسع والتبسط وهي مراقبة من ملى اعلى منها
تدأب في ان تجزى قواها تبديدها وتكون هي المالكة الكبرى وصاحبة السيطرة المعظم .
وتدعم الدولة القليلة الضعيفة فتقويها على منازعتها فتبطل بها شدة البطش
فتترك قواها وتتركها عرك الاديوم حتى انها تشارف التفت والاضمحلال .

ومن الامارات ما تجمل همها الفلاحة والزراعة ورعاية المواشي فتقصر
عنابها على هذه الامور فلا يطمح بصرها الى غيرها فلا يشرب عنقها الى السطوة
الحالية وهذه تبقى ساكنة واذا اجبرت على الحرب دخلت حوزتها مضطرة اليها .
ومنها ما جاورت المياه والانهر وابقت بعض القصور واخذت الى الراحة
واسباب الترف وانهم يصب عليها بعد ذلك الترويض الى ما فيه شغل العيش
وسفك الدماء فتقتنع بما رزقت ولا تنظر الى ما في ايدي الغير .

فتتبع من هذا كله ان الامارة البدوية التي تطمح الى مد جناح سطوتها وتوسيع ملكها
تحتاج الى ان تجرد من جميع ما شرف اليه من الموانع وتجرد في ان تكسب حياتها بافعالها .
ولهذا يكون اول امرها شن الغارات ثم الغزوات ثم تبثه الجند (اي التجهيزات)

ومن هنا نأخذ في حدها الغربي مئة ثا من (نبوك) وتسير حتى نجد جبال (حزوى) او جبل (تمامة) ، فالأخضر جبل معروف ، فالبحر قاطعة وجبل (اولاد علي) وهم قسم من العرب ثم تأتي بنى حرب قبيلة معروفه قرب المدينة قريباً من مسكة والنعيس بعد ضريبة وحصنها المعروف فنزل الى جهة الجنوب فاما فوق ضريبة تمتد آمن حزوى الى جبل صبيح (كزير) جاءلاً النجاج والرس عن عينك وسميرآه الجبل المعروف عن شمالك . وهنا تقف على الحد الجنوبي حيث (قصيآه) (١) وهي بلدة ذات نخيل كثير وعيون جارية ونفوس عديدة من حاضرة وبادية. والبلدة قديمة. ثم تصعد الى ان تنتهي تقطع الدهناء من (الحل) (٢) المعروف فتمر (بقبة اوقبا) (٣) وهو ماء معروف وتسلمك في وادي الرمة (٤) الى ان تصل (الحفر) (٥) المعروف فتدخل بلاد الضفير فتجملها من يمينك هي (والسماوة) وانت تسير الى الشمال حتى تنتهي الى النجف ، وتعود الى من حيث خرجت.

فهذه الحدود وما بين تحيط بها تحت دأثرها كائدا الى هذه الامارة ولها هذا تنفي بتأديب قبائلها وغزوها وتأخذ منها الزكاة والرسوم وتضرب عليها الضرائب المصطلح عليها منذ القدم الى عصرنا هذا ولكن اذا امتدت اجنتها الامارة وقع ظلمها الى ماورآه ذلك وقد تقدمت الاشارة اليه قبل هذه الاسطر فارجع اليه ان احببت. (لها تلو)

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

حالة التجارة في بغداد في سنة ١٩١٣

Mouvement commercial à Bagdad pendant l'année 1913.

١. مدخل البحث

عرفت تجارة بغداد في سنة ١٩١٣ بكساد لا مثيل له في سابق العهد وما ذلك الا من تراجع صدى حرب البلقان في هذه الديار فكان منها ما كان ولا سيما الاطعمة

(١) مصفرة مدودة

(٢) بفتح الحاء المصجمة وتشديد اللام

(٣) وزان لثمة اوبكر القاف وفتح الباء والالف في الآخر

(٤) بكسر الراء وفتح الميم والهاء في الآخر

(٥) بفتح الحاء وسكون الفاء وفي الآخر راء

٠٧ الثقاب (الشحاط)

الثقاب تأتينا من اسوج وقد اخذت تجارها تزداد ويباع الصندوق الكبير عندنا من ثلاث ايرات انكليزية و٣ شلينات و٤ بنسات الى ٣ ايرات و٧ شلينات .

٠٨ الشاي

جميع ما يردنا من الشاي او الشاي هو من الهند ويختلف اثمانه على توجهه الآتي :
من ٢ ايرتين انكليزيتين و٣ شلينات قيمة الحقه التي هي عبارة عن ايرتين انكليزيتين

الاصدار

٠١ الحبوب

كان حاصل الحبوب في السنة الماضية سيئاً لانه امطارها اذجأت في آخر الموسم

٠٢ الافيون

كان ثمن الافيون قاحشاً واصدر منه نحو ١٥٠ صندوقاً الى لندن و ٢٨٠ صندوقاً الى هنكن و ٤٠ الى ستغابور . — واثمانه في بغداد تتراوح بين ١١٠ ايرات عثمانية الى ١٥٠ ايرة لكل صندوق وزنه ١٤٠ ليرة

٠٣ صوف اعراقي

كان موسم الصوف في هذه السنة المنتفضية دون موسم السنة التي قبلها بالاقدر والجودة . وقد اختلف ثمنه بين ١٥ الى ٢٠ شلينا عن المن الواحد الذي وزنه ٣٤ ليرة انكليزية و ٣٧٥ جزءاً من الليرة وفي اول الموسم كان الثمن طاليا اكثر مما طاب منه في مرسيلية ولندن . ثم هبط لقلته وسوء صفته .

٠٤ صوف مواسي وكرادي

كان قدر هذين الصوفين وصفتهما على حاتهما وكان ثمن المن يتراوح بين ١٤ شلينا و ١٦ بنسات وبين ١٦ شلينا للمن الواحد الذي وزنه ٣٤ ليرة و ٣٨٥ جزءاً من الليرة .

٠٥ الكبرياء

كان موسم الصمغ دوين صمغ السنة التي سبقتها ولم يصدر منها الا شيئا قليلا . وكان ثمنها يتردد بين ايرة انكليزية و ٥ شلينات وبين ٣ ايرات و ١٠ شلينات عن المن الواحد الذي وزنه ايرة انكليزية و ٣٧٥ جزءاً من المن و حشته . وقد رغب الناس كثيراً في الصنف الفاخر لكن لم يفتوا الى الصنف السافل .

٠٦ الفص

كان حاصل هذه البياعة قايلاً جداً وكانت اسعاره تتراوح بين ١٠ ايرات انكليزية وبين عشر ايرات و ١٦ شلينا بموجب صفته

٧. الفرش

طلب الناس كثيراً فرش المعجم ونهت تجارتها نقفا عظيماً والائمان كانت
حسنة — واغلبه جديداً كان او عتيقاً — اسدرا الى الاستانة وبيروت والسويس
وامبركة وكانت ائمانه اعل من ائمان السنة التي قبلها ١٥ في المائة

٨. الجلود ولادم

كان هذا الحاصل قليلا هذه السنة. وقد جاء منه قليل من المعجم فارسل الى
ديارالافرنج. وائمان جلد المعز غير المدبوغ كانت هناك من شلبي واحد و٦٩ يذسات الى
شليتين عن الحققة الواحدة حققة الاستانة — واما ائمان الاديم لحسن الدباغ فكان
من ٣ شليات و٩ بنى واحد الى ٣ شليات و٣ يذسات وائمان اديم الحروف المدبوغ
دباغاً حسنا شلين واحد وبنى عن الجلد الواحد.

هذه نظرة عامة في حالة التجارة في سنة ١٩١٣ وسوف اوافي القراء بالبيان
السوى في عدد قادم واقفا الموفق

البر كسبرخان

(١) اللسان

مركز تحقيقات كامتور علوم
Ba Language

يا ايها الشهم الكريم نجاره	والماجد الرافى الى اوج العلى
لث في البيان بديع معنى زهره	ينجى وانجمه الزواهر تجنلى
الفت شمل الفضل وهو مبدد	حتى غدا عقدأ عليك مفصلا

(١) كان قبل سبع سنوات اى سنة ١٣٢٤ متبدي لادباء كربلا. يجتمع فيه الشيخ
محمد حسن ناظم القصيدة والشيخ هادى الشيخ عباس آل الشيخ جعفر الكبير والشيخ
الغا رضا الاصفهانى صاحب كتاب نقد فلسفة دارون والسيد محمد مهدي واخوه السيد
صدر الدين. وكانوا يتنادمون ويتناشدون الاشعار ويتدارون في نظمها وقد نظم يوماً
الشيخ هادى ابياتاً سأل فيها الشيخ محمد حسن سؤالاً وضمن الابيات لقراً في اللسان
فاجابه الشيخ المذكور بالايات المذكورة. وقد نظم الشيخ محمد حسن ذات يوم في النادي المحكى
عنه بيتين ضمنهما لقراً في الكميت فقال:

رباى من الاعلام تزعمو	به الخلدات في يوم الزمان
بلدلى الخلاعة يوم اسود	برقت المئات والمئات

فاجابه ابو المجد الشيخ رضا الاصفهانى على الفور بما يأتي:

اراك ابالمحاسن ففت فضلا	على الادباء في هذا الزمان
لقد الفزت باسم فتى كريم	بعد امام ارباب اللسان
له في مدح اهل البيت نظم	برصه كتر صيف الجمان (لغة العرب)

واقدر وصفك وانت ابغ واصف
 ينضو به يوم الحسام حميده
 مر اذا احفظته حلوا اذا
 نجى لاهليه عذوبة لفظه
 تخشى الجوارح من غرار كلامه
 وبين كنه المرء فيه وانه
 وعليه من صدق اللسان طلاوة
 والصدق رونق حده وصفاله
 لمن اذا استنطقته الفبيته
 وبمده ميل الفصاحة والحيثي
 ما ان رأيت على امرئ من حليته
 فاذا سمعت به فمات في مضته
 واذا الفصاحة اقبلت لك فارغب
 ماخر من اضحى به من حليته
 يشقى ويسعد بالضلال وبالهدى
 يصف العقول وينشر العلم الذي
 نصف الفتي امكنه بيانه
 واذا ورآه القلب كان عمله
 واذا امام القلب جاء مشمرا
 وبهاؤه في صفته وسكوته
 مفتاح اسرار القلوب يضمها
 هو يضمه امكنه بمضاه
 يتشأن من ابدي الحوادث ربه
 واذا استزائه الشقاوة طاراً
 ان يستقم يلم وان لم يستقم
 كم حومة اورى واثق نارها
 واسكنكم اسير طافيه مطلقاً

احد الحسامين المشيرف بحملا
 سيفاً يصيب اذا استقبل المقتلا
 لا طفته شهداً بريك وحظلا
 ضرباً وقد ينجي اهلهم ضرب العلى
 كلاً تمذر جرحه ان يدملا
 نعم الدليل على الفتي ان اشكلا
 تكموه حسناً كاملاً ونجماً
 والسيف بهجة حسنة ان يصقلا
 حسن البيان مفوه سامق رسلا
 فيفيض في روض الفضيلة جدولا
 ازهى وابهى من بيان قد حذر
 رخصت به درر العقود وقد غلا
 فوزاً فقد لاقيت جدياً مقبلاً
 ان عاد من حل الزأر مطلقاً
 فتراه يبدع هادياً ومضلاً
 تطوى الصدور مخافة ان يجهلا
 كل الفتي وبه يمود مفضلاً
 متروياً فهو المذهب مقبولا
 اودى العثار به وخر مجدلاً
 ما لم يكن عى الكلام مفقلاً
 طهوراً ويفتح نارة ما افقلاً
 يضري الحسام المشيرف الفيضاً
 ويكون حصناً في الخطوب ومعقلاً
 حم البلاء وكان خطباً مضلاً
 يندم وكان به البلاء موكلأ
 فذكت على الابطال ناراً تملى
 وطليق سرب عاديه مكبلاً

فقد المكون باللسان لسانه	وحوى ابودلف التناء الافضل
وابن المقفع قطعت اوصاله	بشبا لسان سل منه منصلا
مالوقهت بالشر الا صكلمه	غبن ربها الجحاف جازى الاخطلا
كر بلاه	ابوالمحسن محمدحسن

الرطب والارطاب

Les qualités de dattes en Mésopotamie.

١ الارطاب

واذا بدأ التمر بالارطاب وهم يقولون: نكت التمر اونكد (من باب التفعيل) ياخذ الصاعود بلقط مانكت منه اييمه في السوق . اما كيفيه صموده النخلة لجن تمرها فانه يرقاها بالتبليا صكحافلنا وباخذتمه علاقته [١] يشدها بحبل ويربطها بالمقبض ويصدر بالحبل الى راس النخلة وهناك يلقط (أى ينتخب التمرة بعد التمرة) ما كان منكناً. فاذا امتلأت العلاقة انزأها بواسطة الحبل وتلقاها احد الواقفين عند اسفل النخلة وافرغها في طبق كبير ثم اظدها الى الملاقط ويكرر ذلك حتى ينهى العمل . فاذا اجتمع عنده مقدار كاف من الرطب نقله الى السوق في محل خاص يسمى بسمونه الملوة والملوى [٢] ويشترى القبونه [٣] [أى الطبق] الذى فيه التمر فيأخذه الى دكانه ويبيعه وقد يشترى احد الباعة المتجولين في الطريق فيبيعه شيئاً فشيئاً في الازقة والشوارع منادياً على الزهدى : هال يا فضيخ طاه ، واذا كان حاملاً خستايوا وربناً يقول : دربن وخستاي . وهكذا ينادى على كل صنف من تمر باسمه مع صفة تلى

(١) الملاقة (وزن قهامة) عند العراقيين زنبيل صغير يتخذ من خوص النخل فيه عدة بضع يكون من خوص النخل ايضا ومن ايغه يجمع الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى وتسمى علاقة اشتقاقاً من التعلق .

(٢) (وزن درجوة اورضوى) وهي عبارة عن ساحة واسعة يجمع فيها اصحاب الاعمار أو الحضرات او نحو ذلك لبيع ما عندهم وبقابلها عند الافرنج لفظه halle وعند عرب المغرب «الرجبة» فيجتمع هناك البدلون (البقالون) ويشترى ما يحتاجون اليه .

والرجبة مشتقة من الرحب وهو السعة واما الملوة او الملوى فلهامشتقة من الملوى وذلك لان صاحب هذه السوق يبنى هذا الموضع فوق الارض نحو عشرين سنخيمترا .

(٣) القبونه (بفتح القاف) وضع الباء المشددة عليها واو ساكنة ثم تون مفتوحة بعدها هاء) طبق كبير او صغير محوى قدرا من الامار يخلط ببيع من الصوف وورق لاشه وروشد بحبل الحكي لوضعه عقالا القبان فيوزن . والقبونه مشتقة من القين وهو الوزن بهذه الالفة

شاه. واذا اشتد الحر ونضجت الثمرات كلها دفعة واحدة لم يسع الفلاح او الاقووط انتقاء الرطب او لقطه كما قلنا فيعمد حينئذ الى صرم المذوق كلها اليكيس ما عليها او يبيعه للتجار وسنذكر ذلك في فصل خصوصي.

واذا كثر الرطب ورخص ثمنه وهذا يكون في ابان اقباله يعمد الناس الى استخراج عصيره المعروف باسم الدبس او السيلان [١] وسنذكر كيفية استخراجيه في فصل خصوصي .

اما عن الرطب فيختلف باختلاف اصنافه واولان يبيعه فيبيع كيلو تمر الزهدي عند اول ظهوره من ٥ فروش مهيجه الى ٣:٤ وعند رخصه وكثرته كان يبيع الكيلو قبل نحو ٧ او ٨ سنوات بـ ١٥ پارة الى ٢٠ پارة واما في هذه السنة فكان يبيع الكيلو قرش مبيع او ٣٠ پارة.

اما ثمن كيلو الحستاي فيبيع عند اول ظهوره من ٨ فروش مهيجه الى مادونهما. وعند رخصه وكثره كان يبيع الكيلو قبل نحو ٧:٨ سنوات بـ ٣٠ پارة اما الان فيبيع قرش مبيع او قرش وربع وربما قرش ونصف وهكذا قل عن كل صنف من الاصناف المعروفة لاسيما في هذه السنوات الثلاث الاخيرة فان اسعارها لا طعمه ارتفعت ارتفاعا باعظا .

وانواع يبيعه تختلف باختلاف البلاد بدون ضابط . واذ قد بلغنا البحث الى الرطب يليق بنا ان نذكر ضروبه في العراق ليقف القارئ عليها وعلى اسمائها.

٢. ضروب الرطب او التمر الموجود اليوم في العراق

- ١ ابراهيمي ٢ اجرسى او اشرسى ٣ اخلاص او خلاص ٤ ازرق .
- ٥ ازرقاني ٦ اشقر ٧ اصبع العروس او اصابع العروس ٨ اصابع زيب
- ٩ اصفر خوش ١٠ ام انتين ١١ ام الرحيم ١٢ ام الصواني ١٣ ام الكبسار
- ١٤ اسطا عمران وهو السار ١٥ بادامى ١٦ بدرايى ١٧ برن ١٨ برسى
- ١٩ بصراوى ٢٠ برنى ٢١ برىم ٢٢ برن ٢٣ بقلة ٢٤ بنفشه
- ٢٥ براب ٢٦ بر الواوى ٢٧ نبرزل او طبرزد ٢٨ جيجاب لفظ طامى المكباب

(١) السيلان وزن ديوان كلمة قديمة تصبغة عند العرب وان لم توجد في كتب اللغة قال ابن سيده في المحصن الطن ضرب من الرطب احمر شديد الحلاوة كثير الصقير يقال اصقره السيلان لانه اذا جم سال سيلانا من غير اعتصار لطوبته اه . — فلنا واهل العراق يطلقون السيلان على الصقر ايا كان .

٢٩ جدياني او كبانى ٣٠ جعفرى ٣١ جلي ٣٢ جال الدين ٣٣ جوزى ٣٤
 حساوى ٣٥ حسن افندى ٣٦ حبلعل دقه ٣٧ حلوانى ٣٨ حراوى ٣٩ حرة
 نجده ٤٠ حلاوى وحلاوى ابو خشم ٤١ حوبزى او حوبزاوى ٤٢ خدرى ٤٣
 خستوى ٤٤ خصاوى البقل ٤٥ خصب ٤٦ خضراوى ٤٧ خنزى ٤٨ خوشه
 كوته ٤٩ ديبى ٥٠ دقل ابو الدهن اودقل ابو الودج ٥١ دقل بارة ٥٢ دق الامداد
 ٥٣ دلة الخلف ٥٤ دقه ٥٥ دقل عود ٥٦ دقل عش ٥٧ دبرى وهو طيب الاسم
 ٥٨ ريشه ٥٩ زهدى ٦٠ سارو هو اسلا عمران ٦١ سبع ذراع ٦٢ سكر نبات
 ٦٣ سكرى ٦٤ سلطانى ٦٥ سمانى ٦٦ سويدان ٦٧ شوى ٦٨ شكر ٦٩
 شلى ٧٠ شمبى ٧١ صادة او سمادة ٧٢ طباشى ٧٣ طيب الاسم وهو الديرى
 ٧٤ ظفير السلى ٧٥ عجمه ٧٦ عدلى ٧٧ صبان ٧٨ على موسى ٧٩ صامه
 القاضى ٨٠ عنجاصيه ٨١ عوبدى ٨٢ عوبه ٨٣ فرسى ٨٤ فك تاكلى
 ٨٥ قطار ٨٦ كرسى وهو الزهدى ٨٧ لوى (خلاله اصفر) ٨٨ لوى البحر
 (خلاله احمر) ٨٩ مائع ٩٠ ميخ المصفور ٩١ مدنى او حلوة الجبل ٩٢ صيدى
 ٩٣ مكنوم ٩٤ مكاوى ٩٥ مبرحاج ٩٦ مبانى ٩٧ نرسى ٩٨ هدل
 واما وصف كل ضرب من ضروب هذا التمر فتمقد له فصلاً آخر ايمد ذلك ،
 ونضبط كل افظة ونشرح معناها وسبب اشتقاقها

خدا انطون جرجس

— صادق وفتحي —

Sâdiq et Fatehy.

كرة الارض ارسلت نسرین لا سلام الجوز آ بالشفتين
 فنبجل بديع نور محيا م هافخرا من دهشة صفتين
 ابرهيم منيب الباجه جى

مكتبات النجف

Les Bibliothèques de Nedjef.

٠١ تمهيد

كان في مدينة النجف من المراق ولا يزال الى الآن خزائن كتب حوت

فائسها ونوادرها. وهما باب المصنفات وامهاتها الممتعة التي يسند وجود مثلها في خزان كتب العالم. وذلك لان النجف دار هجرة لطلاب العلم من الشيعة منذ عدة قرون. وزد على ذلك ما لجاورى مرقد الامام علي ع في النجف من الاجر والثواب ما ليس لغيره من قطان الامكنة والبقاع لما يروونه في اخبارهم المنقولة عن الائمة الاثني عشرية. ولهذا الغرض منه اخذ بعض الملوك والوزراء والامراء من الايرانيين والهنود والبرانيين وغيرهم يهاجرون الى النجف قصد الثواب وبعد ان يبقوا فيه مدة من الزمن يرجعون الى بلادهم وقد هجر بعضهم وطنه بئناً او ترك بعض اولاده واحداً سرقة مكانه او يرسله نيابة عنه فيأتي اولئك المهاجرون من شرق البلاد وغيرها ذبقات ووحداً بالكاتب التي في بلادهم. او الكتب التي ورثوها من آباءهم قصد الانتفاع بها في الدرس والمطالعة. واذا مات احدهم اوقف كتبه لطلاب العلم ايم قصها. والتي لا يوقفها صاحبها لهذه الغاية تباع بعد موته في محض النجف بالبخس الاثمان (اذ كان باعه الكتب قبل نحو عشرين في هجر الصحن) فتتفرق تلك الكتب عند العلماء وغيرهم، لكنها لا تخرج عن بلدة النجف ابداً.

بيد ان اصحابها لا يقدرون منها سوى كتب الكلام والفقه والاصول والحديث والرجال (اعني رواية الحديث منهم) ولا يرون منزلة غيرها من كتب التاريخ واللغة والادب والشعر والبلدان والهيئة والهندسة والطب وتراجم الرجال. واهذا السبب اهملها القوم ولم يلتفتوا اليها بل قل لا يصلحون حالها اذا اصابها سوء من تمزيق وحرق وما شبه ولا يحفظونها من التراب والرطوبة والارضنة وما شاكل ذلك ولهذا تلف معظم المكتبات التي صنت في تلك العلوم (اعني القسم الثاني منها) ولم يبق لها عشاق الكتب والمتاجرون بها من النجفيين وغيرهم الا منذ اربع سنوات على الاكثر فاخذوا حينئذ يغالون بكل مخطوط نالت ايديهم وظفر باحدهم اذ تراهم قد قبضوا عليه بيد من حديد وضنوا به على كل احد حتى على ابناء معارفهم ولاضن الشحيح بديناره وما ذلك الا لما تصوره لهم الخيلة ان لهذا الكتاب شأنًا عظيماً عند الافرنج وسباع بالثبات من اليراث بل بالالوف بل بالملايين ورسخ هذا الفكر في اذهانهم ولا رسوخ الطود الاشم في الارض ولشدة تيقنهم ذلك نسمع هناك المتأدي يصرخ اذا نادى على كتاب مخطوط مهم ما كان موضوعه وعهد تاريخه واراد ان يجلب رغبة المشتري اليه فيقول : يا عندي كتابك لندن

وباريس (١) معناه بالآتي [يعني بالمشتري] هذا الكتاب من الاعلاق النفيسة التي لا يمكن تقدير ثمنه ويجدر بان يكون في لندن وباريس. فتهافت عليه الجاهلون اتمان الكتب ومقاديرها ولا تهافت الجبايع على القصاع وقد شاهدت ذلك منهم مرات عديدة. وكم رجل منهم اشترى الكتب بالقيم الباهظة وكان يظن نفسه انه الغالب وبعد الام خاب ظنه وتحقق خسارته الجلة ولكن بالاسف لم يتعظه الآخرون لا بل لم يتعظ هو نفسه !

ولم تدر هذه الفكرة في خلداحد منهم الا منذ ثلاث سنوات اذ سافر من بغداد بعض التجارين بالكتب الى ديار الافرنج وبعض عشاقها وابتاعوا شيئاً منها قيم فوق قيمتها بقليل فتأجبهم مناسبة عباء ذوو الاطماع من التجفين فكان طاقبة امرهم خسرأ .

وبهذه المناسبة تذكر مكتبات التجف قديمها وحديثها وما فيها من الكتب وماتلف منها وما بقي متفرقاً بأيدي الناس او محفوفاً في الخزائن. ذلك ليكون مصداقاً لما قدمناه من احوال الكتب ونمزيها وتشتيت شمل اوراقها. ولتبدأ اولاً بخزائنه كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اذ هي اقدم مكتبات التجف ويجب ان تقدم على ما سواها لانها خزانه كتب الامام ع .

٢. خزانه كتب الامام علي

حدثنا جماعة من الفضلاء انه كان في خزانه كتب الامام علي ع نحو ٤٠ الف كتاب وبالغ بعضهم فقال زهاء ١٠٠ الف كتاب وقد جمعت هذه الخزانه فقائس الكتب وامساتها التي من وجود مثلها في الدنيا كيف لا وهي ما يجب ان يهدي لخدمة الامام ع ولكن قد تلف جل هذه الكتب بل قل كلها اذ لم يبق منها الا عدد يسير لطلاب العلم والمطالعين من الناس على اختلاف طبقاتهم بدون شاذ . ولما كان ذلك بهذه الصورة صار الداخل اليها اذا خرج اخبأ تحت عباة الكتب التي يريد سرقتها ويخرج بها بدون ان يفتشه احدواكثره السراق ظهر النقص فيها ظهوراً لا يمكن اخفاؤه على ذي غيبين اذ لم يبق منها الا ما يناهز المئة وحينئذ اغلقت ابواب

[١] انتيكا لفظة فرنسوية معناها القديم والعتيق وعامة المراقين يلقبون القبايعين ويريدون بها الملق النفيس الذي لا تقدير لقيمتة ولقد توسعوا فيه حتى طلقوه على الرجل المحرك البارح الذي لا يظلمه احد في معاملته ومجادلته ذو فطنة ودراية . فيقولون اذا ارادوا مدحه بملك الحلال [الان عتيكا ما كونه] اي رجل داهية باقمه لا يجاريه احد .

الحزاة ومنع الطلاب والمطالعون .

وكنا نشاق الى رؤية البقية الباقية من تلك الحزاة التي ضاع اكثر كتبها وفي زيارتنا التجف الاخير وكانت في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ هـ - ٨ شباط سنة ١٩١٤ م كنا نجالس في آخر النهار في احدى هجر الصحن الشريف رجل العراق حزما وثرآ وحسباً ونسباً الطائر الشهرة والصيت السيد محمد جواد افندي الرقيق فيم [كيدار] الروضة الحيدرية الخالي على مشرفها السلام وفي يوم من الأيام طلبنا اليه ان يطلعنا على خزاة كتب الامير غم فاجاب طلبنا وامر نائبه السيد داود افندي بفتحها ففتحها وهي في هجرة من هجر الصحن بمائل شرقي باب القبلة وقربه . وكان المساعد لنا في تقديم الكتب والمصاحف النائب الموما اليه ولم نكتف منها بزيارة واحدة بل بقينا نتردد اليها نحو اربعة ايام نصرف فيها من الوقت اكثر من ساعة واليك وصف ما فيها من الكتب النادرة والمصاحف النفيسة ولنبداً اولاً بالمصاحف لشرعها على سائر الكتب فتقول: *مركز تحقيقات كاتوبير علوم مدرسي*

٣. وصف مصاحف خزاة كتب الامام علي ع

في خزاة كتب الامام ع اكثر من ٤٠٠ مصحف من احسن ما كتبه الكاتبون واجود ما جلدته المجلدون وذهب المذهبون وزخرفه المزخفون منها مصحف كتب في اواخر القرن العاشر مختلف الاسطر فهو يتبدى من رأس الصفحة بالقلم النسخي وبعد ثلاثة اسطر سطر بالقلم العريض يليه سطر ازرق وهو عرض من السابق وهكذا الى ان يختم القرآن وقد اوقفه رجل من ايران اسمه [ابا آقاي] يلقب بفروغ الدولة سنة ١٢٥١ . طول صفحته ٤٤ س في عرض ٣٠ س وطول ما كتب فيه في عرض ٢٢ س

ومنها مصحف اصفر منه حجماً واقدم تاريخاً مكتوب على النسخ المذكور . ومنها مصحف كالاول حجماً واجود منه خطاً اوقفه الشاه عباس الموسوي الحسيني سنة ١٢٢٨ في اول شهر ذي الحجة وتاريخ كتابته سنة ٩٩٩ هـ ومنها قطعة من اول سورة مريم الى آخر الصافات مكتوبة بالقلم العريض يتخلل السطور ذهب وتحت كل كلمة تفسير فارسي طول الورقة منها ٣٨ س في عرض ٢٥ س وطول الكتابة منها ٣١ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ٧ اسطر وجلدتها مطلي بالذهب جاء في اخرها : كتبه ابن عبد

الله ياقوت المستعصي حامداً لله تعالى مصلياً ... وقد تجزئت كتابته الرج اثالث
 من كلام الله العزيز مع ترجمته عشية يوم الاحد السابع عشر من ذي الحجة حجة
 ثلث وثلثين وثمانمائة الهجرية هـ وقد اوقفه رجل من ابرار اسماء كلب على في
 شهر ربيع المولود (كذا) من شهر سنة ١١٢٨ بتولية قيم (الكليدار) الملا عبد
 الله (١). ومنها مصحف خطه اشبه بخط ياقوت وهو في القاية من القافية والزخرف
 طول ورقته ٤٧ س في عرض ٣٠ س وطول الكتابة ٣٠ س في عرض ١٧ س
 وضخمه ٨ س ومكتوب على كل ورقة منه بالذهب كلمة (وقف) وفي اوله ٣
 اوراق مزخرفة بالمينا الدقيق الصناعة وآخرة وجده مطليان بالذهب وعليه
 آثار القدم وقد اوقفه رجل اسمه صفى قلبيكا في محرم سنة ١١٣٧ هـ ومنها مصحف
 كاخيه السالف ضخامة واتس خطاً وتزويجاً طول ٣٧ س في عرض ٣٠ س وطول
 الكتابة ٢٥ س في عرض ١٤ س وشكل كتابته مثل المصحف الاول غير انها بالحبر
 الاسود وفي كل صفحة ١٢ سطراً وهي اغلب حواشيه الميناء الملون المشجر
 الدقيق الصناعة وعرض الحاشية ٧ س وقد اوقفه الشاه سلطان حسين الصفوي
 الموسوي الحسيني بهادر خان في جمادى الاولى سنة ١١١٢ هـ وفي اوله ٤ اوراق
 مزخرفة بالمينا وفي آخرة ٥ اوراق مكتوب فيها بالحبر الابيض دعاء القرآن ثم
 بعده ٣٢ بيتاً من الشعر الفارسي في التفاضل بكلام الله تعالى وجده مفتش بالذهب
 وكاغده على اللون . ومنها مصحف بخط الميرزا احمد التيريزي الخطاط الشهير
 وخطه اشبه بخط ياقوت وحجمه مثله مرة ونصفاً وهو في القاية من الطلاء والزخرف
 والوشى بالمينا الملون . ومنها مصحف بالخط الكوفي بقطع زريع جاء في آخرة :
 وكتبه ابو عبد الله محمد بن الحسين المجاهدي يوم الخميس اول جمادى الآخر سنة
 احدى وثمانمائة ومنها مصحف بالخط الكوفي ايضاً وهو بالقطع الكامل اقدم
 من اخيه خطا وفي اوله اختلاف الروايات المتقولة عن المحدثين والقراء . ومنها
 مصحف بقطع الكف مكتوب على خشب رقيق وقد سقط من آخره بضع اوراق
 ويؤخذ من طرز كتابته انه كتب بعد الاف من الهجرة .

وفي الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني فتح لنا حضرة السيد محمد

[١] هو الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق المنسوبة اليه وله يد
 طويلة في الفقه والاصول .

حسن نجل السيد محمد جواد الكلیدار (ز فیم) باب شبك الضريح المقدس، دخلنا
لزيرة المصحف المنسوب الى الامام علي ع والمصحف المنسوب الى ابنته الحسن ع
فتشرقا بزائرتهما واليك وصفهما:

١: — مصحف الامام علي ع — وهو مكتوب على الجلود المستولة، لونها
عسلي قنح ووضعه كالمقينة (اي فتح عمالي عرضها لعمالي طولها) وهو بالخط
الكوفي الاول وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه يتبين بسورة الماعراج
ويتمى بسورة النشفت وعدد اوراقه ١٢٧ طول كل منها ٢٩ س في عرض
١٩٩ س وطول الكتابة ٢٤ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ١١ سطرأ وفي
بعض الصفحات ٦ سطر وهو مكتوب بالقلم العربي والعناوين بالذهب والفواصل
بالخبر الاحمر والاخضر [ولها ما عده] وجلده مغطى بالذهب مكتوب عليه بعض
احاديث النبي الحكيمه وليس هناك علامة تدل على انه بخط الامام علي ع واضيق
الوقت واحتياجا الى شحذا تفكر في معرفة الخط الكوفي واتراحم الناس على تقيل
المصحف المذكور لم يستأن نظر ترتيب سورة التي هي على غير ترتيب سور المصحف
الموجود اليوم بأيدي الناس وهو المنسوب الى عثمان. وقد اشار الى ذلك ابن النديم
في فهرسته [وهو ساقط من النسخة المطبوعة] واليك ما ذكر اليعقوبي في الجزء الثاني
من تاريخه ص ١٥٢ — ١٥٤ طبع ابيك قال: «وروى بعضهم ان علي بن ابي
طالب كان جمعه [يعني القرآن] لما قبض رسول الله ص وتي به بحمله على جمل فقال
هذا القرآن قد جمعه وكان قد جزأه سبعة اجزاء. الجزء الاول البقرة وسورة
يوسف والتكويوت والروم ولقمان وحج السجدة والذاريات وهل اثني على انسان
وآل تنزيل السجدة والتازعات واذا الشمس كورت واذا السماء اظطرت واذا السماء
انفتحت وسبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة... الجزء الثاني آل عمران وهوود
والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحاقة وآل سائل وعيس والشمس
وضحاها واما آتانا واذا زلزات وويل لكل همزة والمتر ولا يلاف قريش فذلك
جزء آل عمران... الجزء الثالث النساء والنحل والمؤمنون ويس وصحة سبق
والواقعة وتبارك الملك ويا ايها المدثر وارايت وبنت وقل هو الله احد والمصر
والقارعة والسماء ذات البروج والين ولزيتون وطس النمل فذلك جزء
النساء... الجزء الرابع المائدة ويونس ومريم وطس والشعراء والزخرف

والجبرات وقى القرآن المجيد واقتربت الساعة والمنجى والسماء والطارق ولا قسم بهذا البلد والمشرح لك والعدادات وأنا عطيتك الكون وقل يا أيها الكافرون فذلك جزء المائة ... الجزء الخامس الانعام وسبحان واقتربت والفرقان وموسى وفرعون وحمل المؤمن والمجادلة والخشر والجمعة والمنافقون ون والقلم وأما أرسلنا نوحاً وقل أدعى إلى والمرسلات والضحى والمهاكم فذلك جزء الانعام ...

الجزء السادس الاعراف وبرايم والكهف والنور ومن والزمر والشريعة (١) والذين كفروا والحديد والمزمل (٢) ولا قسم بيوم القيامة وهم يتساءلون والناشئة والفجر والبل اذ ينشى واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاعراف ... والجزء السابع الافال وبراءة ووطى والملائكة والصافات والاحقاف والفتح والطور والتجم والصف والتغابن والطلاق والمطففين والمودتين فذلك جزء الافال اه ٢ : مصحف الحسن - وهو ايضا بالخط النكوفى ومكتوب على الجلود المصقولة وخطه اجود من خط مصحف ابيه وانظم تسطيراً وكذلك عناوين السور مكتوبة بالذهب ووضع كوضع مصحف ابيه (اى يفتح بمائل عرضه) وقد سقط من اوله واخره اوراق والباقي منه بقى بسورة الاعراف ومن السورة التى قبلها نحو ثلاث اوراق ويتهى بسورة العنكبوت وعدد اوراقه ١٢٤ طول كل ورقة منها ٢٢ سم فى عرض ١٦ سم وطول الكتاب ١٧ سم فى عرض ١١ سم وفى كل صفحة ١٤ سطراً والكتابة فى العرض لافى الطول كما يكتب اليوم وكذلك قل عن كتابة مصحف الامام على م ويخلل الآيات فواصل بالاحمر والاخضر وليس هناك علامة تدل على انه بخط الحسن بن علي م - سوى ما يتناقله الخفاف عن السلف.

ولكل مصحف منها غلاف منسوج من الابرسم وخطوط الفضة وهما فى عليه (صندوق) صغيرة منزل فيها العاج من صناعة الفرس الدقيقة البديهة ومحلها عند باب الشباك بمائل يسار الداخل الى الضريح بين الصندوق (اى مصطبة قبر الامام) والشباك وقد علمت من ترتيب سور مصحف الامام كما هو ترتيب سور المصحفين من الاول والاخر وعدد اوراقهما وسطورهما ان هناك ما يحمل الظنون الى صحة نسبة هذين المصحفين الى الامامين عليهما السلام .

وانا عودة الى ذكرهما متى ما تحققت صحة النسبة او عدهما وذلك بعد ما نلاحظ

سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .
 وفوق الضرب مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوى وهو بخلاف من التحرير وخطوط
 الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باقت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف
 الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لآخرة الدرس وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان
 فريق تركهم على قليل المصحفين وفريق نهافت على اخذ التراب من ارض الضرب
 قصد التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شبك الضرب وخرج الجميع .
 كاظم الدجيل

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١. قصة الصداع

قرأت في العدد التاسع من مجلتيكم الزاهرة في ص ٥٣٣ كلة تحررها كتابتها في
 بحث خرافات عوام البغداديين ومن جعلها (قصة الصداع) وقادته لم يطلع على
 ما يحرم فيها فظاهراً لما هو لواقع اردت تحرير الامر كما هو فعلاً عن يستعمله ويعتقد
 انه ينشئ الشقيقة وهو لوجع الذئ يستولى على شق واحد من الرأس فاقول:
 تؤخذ قصة يكون طولها على طول المهاب بالشقيقة من فرقه الى قدمه وتنشق
 نصفين ويحمر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك
 من الملائكة المقربين فيحمر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الثاني
 (مزمزائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الثاني (سرافيل)
 ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
 الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
 الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي عاينها لكي لا يعاوده المرض فيها
 وعلى المريض الجواب بعدد وترى فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
 وخسين او ما شبه ذلك وبمداخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
 (لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
 ثم تطبق القصة وتعاد كما كانت وتربط بخيط من الشعر يلف عليها ويحكم اطباؤها

كل الاحكام فيقابل داخل القصة اسم جبرائيل واسم ميكائيل واسم اسرافيل واسم
عزرائيل وتدفن القصة في البرية او توضع في محل لا تتحرك فيه
هذا هو سر القصة ولا ينفع العمل الا اذا اجيز العامل وقد اجازه شيخ وذلك
بان يقول له الشيخ اجزتك بهذا العمل وحينئذ يكون شيخاً وله ان يجيز غيره
وهلم جراً وسأني في ما بعد على غيرها من الاعمال التي يضرها البض خرافات مع
انه قد تحقق فيها الجمل الخفير من الناس !!! ع . ن

٢٠٠ مستقبل اسرار الارضين في بغداد

سيدى الفاضل

لقد قرأت ما كتبه الاديب ع . ن في اخيه العرب ٣ : ٤٦٧ عن ارتفاع اسعار
الارضين في بغداد وقد ذكر في مطاوي بحثه البساتين التي بيعت بمبالغ جسيمة
وختم قوله بمايلي : « على ان الاموال لم تقع والترف لم يحدث والمدينة لم تنتشر والامن
لم يحط والحال لم يتغير في القول ان توافد الغريبيون زرافات ووحداً على السكة فهذا
امر نوجه اليه انظار القراء الكرام »
فيظهر من كلامه هذا ان سعر الاراضي والاملاك سيزداد زيادة قاحشة ولما
كنت اعتقد خلاف ذلك ولدي براهين مكينة تؤيد مقالي اقول :

ان جميع الديارات التي يجمعها الغريبيون واخذوا ينشأون فيها السكك الحديدية
والقداد (الترامواي) ونحوها قد ارتفعت اسعار اراضيها ارتفاعاً لم يهده مثله من
قبل ، ما بعد ان تمت تلك المشاريع العظيمة هبطت هبوطاً كلياً ولزيادة البيان اقول :
اذا فرضنا ان قداد (ترامواي) بغداد الذي سيخرق المدينة ماراً من باب المعظم
الى باب الشرقى فالقرارة قد تم واصبحت المواصلات سهلة فما ظنكم هل تبقى اسعار
الاراضي مرتفعة كما هي الآن ؟ فاجيب كلا ، لان بواسطة (الترامواي) تقرب
المسافة ويمسي التقل من جهة الى اخرى هيناً لا يكلف الانسان مشقة تذكر
حينئذ يستطيع كل من سكان الزوراء ان يطمح ضاحية المدينة بما يبال عديدة حيث
الهواء النقي والماء الصافي والمناظر الطبيعية الزاهية ترضى القوي ، فاذا انصرفت
افكار الاهالي عن اتياع الارضين في بغداد وقلت رغبتهم فيها هبطت اسعارها
ان لم تقل تهبط ، وشاهدنا ما حدث من قبيل ما اوردناه في ديار الهند ومصر واميركا بل وفي
اوربا نفسها ، وقد صرنا هذه المسئلة الخطرة على بعض الاوربيين الجبرين فلم يخالف

في محله فبيل ان يستحصل لا يمكن معرفته ، وربما لحقته عاهة او آفة ، وان الحصاد ضيق
لا يسع لزراع العمل ، فجرت العادة باجراء الذرية ، بعد حصاده ، والحقن او الخراس
ينظر ان الزرع يستدل به على المؤثر وهو الافراط في الذكا ، والمعرفة والمقدرة ،
فقال الكاتب غلط حقه وذهل عن هذا الامر العظيم !

وزد على ذلك انه يرى الارض التي ذكرناها ويستدل من ربح ترابها ان الشلب
الذي كان مزروعا فيها هو حوزاوى (١) او نعيمه (٢) او غير (٣) فيقتضى الدقة
لهذه التسمية القريب ، ومن الاسعار المذكورة في اسفل البحث يظهر حسن حاله او رداءته ،
ثم نقسم لزروع الى اعل ، واوسط ، وادنى ، وعديم ، وذكر صورة الحساب
والتجدي . وكافة ليس لديه علم حقيق بالمعاملات الجارية اصلحه الله . ولذا اقول
ان الاراضى بقسم الخراس [الممدى] الى عشرة انواع : الاول ، الاعلى وهو الذى
يترك منه سدسه ، الثانى ، لاوسط ويترك منه خمسة ، الثالث الادنى ، ويترك منه ربه ،
الرابع ، ادنى الادنى ويترك منه نصفه ، الخامس ، سدس طأء ، ويحسب كل ست
مشارت ، بمشاراة واحدة ، السادس سبع طأء ، ويحسب كل سبع مشارات بواحدة
السابع ، ثمن طأء ويحسب كل ثمانى مشارات بواحدة ، الثامن ، تسع طأء ، يحسب
كل ٩ مشارات بواحدة ، التاسع ، عشر طأء ، يحسب كل عشر مشارات بواحدة ،
العشر ، العديم ، الذى لا يحسب وليس فيه محصول قط .

ثم انه ذهل في التقسيم عن امور ايضا وان كان قارب الواقع لكن الايضاح لازم
في هذا الباب لانقال في صدر مقالته انه يريد ايضاح الامر اينهمه القاصى والدانى ،
فاقول ان محصول المشاراة هو ٨٠٠ حقة استأجرة من الشلب والقسمه تكون اولاً في
الارض الاميرية فالشامية فالهندية وتأخذ الحكومة حق الارض .

والحصة الاميرية ٣٢٠ حقة ، وحصة التجهيزات العسكرية التى هى بالمائة
سته من الرسوم ١٩ حقة وخمس ، وعن الضم الجديد الذى هو بالمائة واحد وربيع
اربع حقق ، وعن الممارف الذى هو ايضا بالمائة واحد وربيع اربع حقق ، فصار
المجموع ثلثائة وسبعاً واربعين حقة وخمسا وأخذت सरकार ١٩٠ حقة ، وخمس اصل
الخصاصات والباقي من ذلك ٢٩٢ حقة واربعه ، اخماس هى لافلاح .

وما فى اراضى الجمارة فالقسمه المحصول المشاراة الذى هو ٨٠٠ حقة

[١] رز اكبر حبة من النعيمه واصله من الخويزة [٢] رز صغير الحبة [٣] رز
طيب الرائحة وطويل الحبة ورقيقها .

تكون على هذا المنوال الآتي: تأخذ الحكومة: أولاً خمس الحاصلات ١٦٠ حقة وهو الحصة الأميرية وبعدد حصة الطابو بالمائة ثلاثين أي ٢٤٠ حقة وأعطى خمسها للسركال فيبقى لها ١٩٢ حقة ثم التجهيزات العسكرية بالمائة ستة عن الحصة الأميرية فقط أي تسع حقق وستة اعشار. وعن المعارف حققتين. وعن الضم الجديد حققتين فمجموع ما تأخذه الحكومة ٣٩٥ حقة وستة اعشار وتأخذ السركال الخمس أي ١٦٠ حقة فالباقي ٢٧٤ حقة وأربعة اعشار هي للفلاح. على أن ما تقول أن للفلاح كذا هو بالاسم والحق أن السركال وهو الشيخ يأخذ ما يشاء ويترك ما سمح به نفسه للفلاح وهذه حقيقة لا سراة فيها .

وأما ما ذكره من جهة المأمورين ومعاملاتهم والأسعار وحالاتها وما كان يؤخذ على الحساب والبيع سلفاً (أي على الأخضر) فهو الواقع تمامه أماماً له وهي الحساب ارتفعت والله الحمد بعد إعلان الدستور وأما الباقي فأوافق عليه تماماً . وأما أسعار هذه السنة فكانت حقة الشلب من العنبر ٥٠ بارة والنصبة ٣٤ بارة والحويزاوي ٢٧ بارة ومن شاء الحساب فليكتب قلمه .

هذا ما أقضى تحريره الآن بهذا الخصوص خدمة للحقيقة بحسبي
نظري وقائم الشهر وتصحيح بعض اغلاط

حضرة الفاضل

بينما كنت اطالع الجزء الثامن من مجلتكم الزاهرة في وقائع الشهر اذ وقع نظري على الفقرة المنونة (جاويد باشا والي بغداد الجديد ومن بصحبته) اما قولكم ان الحكومة اعطت لجاويد باشا هدايا والطاقا ليهديها الى شيوخها فهو كلام لا معنى له اذ ليس له ظل من الحقيقة (ولو كان لبيان) وذكرتم ان معه (فؤاد افندي الدفتری مبعوث بغداد سابقاً وقدعين مفتشاً الاوقاف في ديار المراق بمشاهرة ٧٠ بارة) فتصجبت من هذه الفقرة اذ هي غلط في غلط في غلط واجل (يعلم الله) مجلتكم عن ان تأخذ هذه الحوادث التي تلوث التاريخ بتشويهه فضلا عن انها لا تخدeme فاقول: ان الواصل مع حضرة الوالي هو جناب فؤاد افندي مدير الاملاك الاميرية سابقاً في بغداد وليس هو بالدفتری لان الدفتری فؤاد افندي هو اليوم رئيس محكمة بداءة ولاية الشام وهو اي الدفتری كان مبعوثاً ولكن عن كربلا لا عن بغداد وامامنا ذكرتم وصوله فهو كان مبعوثاً عن بغداد . ثانياً ان المفتش المواليه ليس بمشاهرة ٧٠ بارة . نعم ان المشاهرة هي ٨٥٠٠ قرش صاغ لكنها له ولعاونه مع طفي شفيق افندي

والذي يخصه منها هو ٥٠٠ فقط والباقي ٣٥٠٠ لماونه ومتى كانت المشاهرات بحساب
البركات؟ فيلزم تصحيح الامر خدمة لتاريخ وايضاحا للحال وانصح لكم بان لا
تأخذوا الحوادث عن جرائدنا المحلية على عواهنابل بمدالتوى والتدقيق لاني
خاطبتكم شفهاً بلزوم تصحيح الذنب ولو وصل الى ان يقال فيه ليس له ذنب ولذا جئتمكم
بهذه الاحرف ولكم الخيار بنشرها وعدمه

وجاء في آخر الصفحة ٤٣٩ لفظ الاطالم وتصحيحه الاطام

وفي الصفحة ٤٣٢ بحث الرحاب والشلفة وابو الشراشيب وقد فتنكم ذكر ان العرب
متى اسرت حامل ربح من هذين النوعين قتله فوراً لانهم يقولون انه متمدد للقتل لا للجرح
فيجب قتله وحمله يكاد يكون ممنوعاً عندهم كتع رصاص (دم دم) عند الدول المتقدمة.
وذكرتم في الصفحة ٤٢٢ لفظ التفار واوضحتموه نعم الايضاح ولكن كما يقال من
شدة الظهور الحفاء ولذا ذكرتم انهم ١٠٠٠ - ١٥٤٠ كيلو غراماً والحال ان المذكور في
مقالة الكاتب المراد به ١٦٠٠ حقة استانه وكل حقة ٤٠٠ درهم تقابل ٥١٢ غراماً
والتفار المتعارف في بغداد هو ١٠٠ حقة ولا يوزن به سوى الحطب لا غير واماني
الحبوب والذخائر والمأكولات والجص وما شابه ذلك فهي باعتبارها ١٥٦٠
حقة استانه وذلك عبارة عن النقي كيلو غرام بالضبط. واماني بعض ملحقات الولاية
مثل كربلاء والهندية والحلة والشامية فهم يتوسعون فيه الى ١٦٠٠ حقة استانه اي
٢٠٥١ كيلو غراماً وهو توسع ليس الا. وبعض القرى عندهم التفار ١٢٠ حقة
استانه مثل خراسان والحامس وما جاورها وعدم اتفاق المعاملة هو دائماً في اغلب
الاعمال كالاوزان واسعار النقود والمقاييس (الاذرع) الى غير ذلك فلو كان شيء
يجرى على نسق واحد لطالبنا ان تكون الموازين على نسق واحد. ولكن يقال في
اطالم العرب ان قد اعترض على الجمل في امواج عنقه فاجاب: اي عضو وجد
في جسدي غيره مروج حتى اعترضتم على عنقي فلو كان سوياً لوجب الاعتراض.

وفي الصفحة ٤١٧ في بحث ما يبيت في البلاد الرقي والعمرا ن خفي عليكم امر
كنت رأيته في ذلك المنام وهو ما لا يزال صداميرن في اذني وهو قوله (سادسا)
وهو اهم الحجة التي ذكرتها وذلك نشر لوائى الامن والمدل بين الرعية وقع
الظالم ونصره المظلوم فيقتضى التصحيح.

وذكرتم في الصفحة ٤٤٧ بحثاً حرره لكم [عبد الامير ثنيان] وهو ان

في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدث ريح اضرفت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرت في صفحة ٣١٧ من بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ هجرية فيهما الصحيح نرجوكم تمحيص ذلك خدمة للتاريخ بحري
(لغة العرب) الصحيح ماذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف الندي ثانياً .

فوائد لغوية

١ « عجن » الموصلة . « كنه » وهم البغداديان بمعنى « ايضاً » كثيراً ما يستعمل الموصلة لفظه عجن (وزان سبب بمعنى ايضاً المنصوبة على المفعولية المطلقة) وعندى ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما : الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك : رغتك واقتك في املك ، والحدب والكذب ، والسلطان والثلثان ، والفطرب والمطرب ، وهناك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها الغنضة وابدال الضاد جيما لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجع الطريق ووضع . واضطه واوجفه اي حمله على اسراع في المشي ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراضة ورجراجة ، اي كثيرة اللحم وعليه قالوا : في « ايضاً » عجن حاذقين منها الياء للتخفيف ولهذا تسمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اي جاء ايضاً مع غيرهم الى غير هذا .

واما أهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى كنه بكاف فارسية مثله في الاول (وزان سبب garah) وهي تركية المبنى والمعنى لكن الأترك خففوا كافها فجعلوها يا فيقولون يه yanah بخلاف البغدادية فانهم ابقوا اللفظة على اصلها واغفلوا .
ولعل الحق ان يقال ان كنه تصحيف منه والاصل تركي . حنا ميخ الرسام (لغة العرب) ويقول البغداديون ايضاً في معناها هم ، فتح الهاء وسكون ايم . وقد استعملها قدماء العرب ورء قالوا ايضاً همى ، فتح الهاء وكسر ايم المشددة . سكون الياء الخفيفة ، او همين بلفظ معنى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من وهم المذكورة في اول هذه الاغاث . قال الاخفش تلامذة : « جنبوني ان تقولوا بس » وان قولوا هم وان قولوا ايس افلاز ونحوه ، وقال الموفق البغدادى : قول العامة هم فعلت ، مكان : ايضاً وهيس : مكانه حسب وكذاه نحت ، مكان : حظه .
كله . ولد ايس من كلام العرب . (راجع شرح الطرحة عن الفرة والمزهر ١ : ١٤٨) قلت : وكل هذه الالفاظ الى الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون .

٥٢ ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ .

يكثر في تصير كثيرين من الكتاب قولهم: «وان سألتنا كثيرين من العلماء عن هذه الحالة قالوا: لئانها من المضلات التي لا تحمل» اي انهم يربطون جواب «ان» الشرطية باللام. وهذا من اوهامهم. والاصح وضع «لواء عوضا من «ان» يستقيم التعبير او حذف اللام من الجواب. نعم - اننا لانجهل انه ورد في كلام القضاة مثل قواهم: «والالكان كذا» لكن ليست هذه البضاعة من تلك السوق .

اسئلة واجوبة

١ . البرطل أو البراتل

جرى البحث مع الفاضل صاحب مجلة العرب وسألتني عن اصل معنى هذه الكلمة فاقول: تلفظ البرطل بفتح الباء والراء واسكان الطاء وكسر اللام يليها لام مشددة واسماها من التركي براتل بفتح الباء والراء بعدها الف يليها تاء ساكنة ثم ياء مكسورة بعدها ياء . ولدي التحقيق عن اصلها ومصدرها ثبت لدي ما يحصله: ان المساكرا التي كانت قبل المسسكر النظامية الموجودة الى الان في المملكة العثمانية هي «البيكي جرية» (الانكشارية) اي المسكر الجديد، ومن البديهي ان هذا الاسم يدل على انه كان قبلهم عسكر آخر ونحمة قنائهم المروفون وقتئذ (باللوند) وكان اهم محل في بغداد معروف باسمهم الى الآن يسمى (خان اللوند) (١) وكان هذا المسكر عبارة عن مجموع افراد من اقوام واجناس وعناصر مختلفة وكان مقدمهم يختار منهم ذوي الجسارة والهمة والاقدام والتمجدة ومن يتوسم فيهم القرب والمداومة عن حقوق الدولة ويبحث باسمهم الى المرجع الاعلى في الاستانة لتسجيل هناك في السجلات المخصوصة باسماء ابطال المسكر فكانت ترد لكل منهم (براة) تبقى بيده سندا يثبت انه من المساكرا الداخلة في السجل العمومي في الاستانة وكانت العادة في ذلك الوقت ان من يكون اسمه

(١) محل معروف في محلة الفضل شمالي الجامع في المحلة المشهورة باسمه طولته نحو مئتي متر في عرض مثلها رأينا خربة بل منبلة ثم جاء والي بغداد فامق باشا نحو سنة ١٣١٥ فجعله جنينة (حديثة) بل نزهة وجعل في وسطه حوضا يصب اليه الماء من الانابيب الجارية الى حرافد الفيض عمر السهروردي وخرس فيه التخييل والاشجار وسوره بيور من قضبان الحديد فوق بناء لطيف وتيق كذلك حتى عزل الوالي وجاء من خلفه فاهل اسره وقطم عنه الماء فلنف ما كان تابنا ثم باعته الحكومة لجناب عبد الوهاب القندي النائب وهو باعه الاهالي قطما وسار محلة عاصفة تحتوي على نحو ١٥٠ بيتا ولا تزال تعرف بـ (محلة خان اللوند)

مسجلاً في دفتر الاستانة لا يمكن عقابه ولا سجنه بل ولا عتابه الا بامر من المرجع
العمومي (كما كانت الحال قبل بضع سنوات في ان المأمور (الموظف) المنصوب
بالارادة السنية لا يمكن اخذه تحت الحماكة الا بارادة سنية مهما فعل) ومعلوم
ان الفرق ظاهريين هذا الزمن الاخريين الزمن الاول وبينهما نحو مئة سنة تقريباً
لان لوسائط كانت يومئذ متقطعة تقريباً بين الاستانة وبغداد حتى ان الترك يضربون
المثل ببعض بغداد عنهم اذ من امثالهم (طاشقه بغداد يقيندر) اي بغداد للعاشق قريبة
وقواهم (ياكلش حساب بغداد دن دور) اي الحساب المفلوط يعود من بغداد فما
كان يضرب المثل ببعضه من البلاد ويعلم المسكر الحامل للبراءة ان مجازاته او تكديره
موقوف على ورود الامر من ذلك الحال الصحيح الشاسع كيف لا يفعل ما تسول له
نفسه الامارة بالسوء ويأتي انواع المواقف وقد قيل (من امن العقوبة اساء الادب)
والذالب في المسكر وقتئذ قلل الحياء من الناس لانهم يرون ان لهم الفضل عليهم
بمحافظة من العدو حتى انهم كانوا يصبون النسيان والاولاد رغمًا عن اهلهم
خصوصاً ان رأوا هروسا مترقوفة الى زوجها او امرأة خارجة من الحرام او غير
ذلك حتى جرت العادة لدى البغداديين عند جلب العروس من بيت ابيها الى بيت
زوجها ان يذهب معها جم غفير مدججاً بالسلاح الكامل من اقارب الزوج واصحابه
وهم يدعوه اهل المرس دعوة لهذا الغرض من ذوي البأس والنجدة والغيرة
فاذا هم عددهم يذهبون بسلاحهم فتخرج العروس بين عدة ارباب لها من بيت
ابيها عاطة بهؤلاء الرجال الاشد آوهم يلهجون ببعض الانفاظ الدالة على قوتهم
وجزمهم وثباتهم بما يسمى العوام (هوسه) حتى يصلوا بها الى بيت زوجها وربما
اراد احد المساكر اليكى جربة او من قبلهم من القوند اغتصاب تلك العروس فتقع
بينهم الوقائع من القتل والقتال وتكون النهاية اما بفوز الاهالي واستخلاص العروس
من الظالمين واما بغلبة المسكر عليهم واخذهم العروس منهم لفجوريتها والسبب
انهم كانوا هديمي الدين ولا يقول قليله وكذلك قل عن الحياء اذ ما كانوا يخافون
من الحاكم لانهم يعلمون انه لا يستطيع ان ينالهم بسوء والا بامر من المرجع الاعلى
في الاستانة فاذا كان هذا حالهم فهل لا ينطبق عليهم قول الشاعر:

اذا لم تصن عرضك ولم تخش خالقاً وتنتج مخلوقاً فاشت فاقبل
وقوله عليه السلام: «اذا لم تنتج فاصنع ما شئت» لان النفوس مجبولة على الشر

خصوصاً لمن هب اهل الثرو والطبع كاقيل مكتسب من كل مصحوب وكثيراً ماسمع من الاسلاف ان المسكر اغتصبوا بنت فلان او زوجة فلان او ابن فلان وبعد هذه الامام عباد المنصورين الى اهلهم بخزيم فلا يلبث اهل المهانين ان يقتلوا اولئك المطلوبين مخلصاً من العار والاسم الفضيع فالشكر كل الشكر لمن يعمل الوازع وشدد التكبر وغير الموائد السالفة.

هذا ما كنا نسمعه من الاسلاف واما مادة ذهاب الرجال لاخذ المروس فلم نزل حتى يومنا هذا الكتم قابلاً بلا سلاح انما هي عادة مستحكمة ونظن ان الكثير من القاهيين لهذا الفرض لا يعلمون هم انفسهم السبب لذهابهم الا انه عادة موروثه عن السلف. هذه مادة المسكر الحامل للبراءة ثم اطلقت لفظة (براتل) (بالنسبة التركية لانهم يقولون بتداللى وشاملى وحلبلى) على كل من يعمل عملاً لا يحسب لمواقبه حساباً ثم محضت وحرقت قليل براتلى وبرطلى الى غيرهما وبهذا القدر كفاية . وهذا اذكرك لطيفة وهي :

كان في بيت رجل هرب يوثبه اشد الاذية ويسرق شيئاً من ما كله ويغضى حاجته على فراشه فضره ضرباً مبرحاً واخذته الى مكان بعيد واضله الطريق وما مضى ردىح من الزمن الا ورأى الرجل ذلك الهر في بيته وفي عنقه ورقة . فسأله عنها فقال : هذه براءة من السلطان وقد خوائى امتيازاً وهو الاقامة في هذه الدار بدون غمارض . فاجابه صاحبه : اذأوجبت على الهجرة من هذه الدار لانك لما كنت بدون براءة كنت تفعل تلك الافاعيل فكيف بك الآن وانت وبراتلى ، لقد استودعك الله . اجابه الهر : ان انت تركت هذه الدار اضطر الى ان ارافقك لانه لا يبقى فيها ما آكله . فحينما تذهب اذهب قال له الرجل : هل في براءتك ان تلمحني الى حيث امضى وانت قلت : انها براءة تخولك امتياز الاقامة في الدار المذكورة . قال : كلا ، بل في البراءة السكنى معك في دارك . قال الرجل : حسناً قول . فلتناد الكاتب العمومي ليقرأ ما في البراءة . قال الهر : ومن هو ؟ قال الرجل : كاتب جارنا فلان المعروف بضخامة جسمه وشراسه اخلاقه . قال الهر : ان وصل الامر الى المحاكمة فامادمت الاخلاق اسافر وحدي دون تحكيم الكاتب العمومي فكان ذلك آخر العهد بالهر .

ع.ن

٢. ذنب طويل

سألكا احد الادباء ما معنى هتين الكلمتين الواردتين في ٣ : ٥٤٤ من لفة

العرب والى اى شيء تشير ان . فكتب الينا كتابها ع . ن يقول ما نصه :
 ان احد المشايخ كان مبتلى بالمبالغة فى كل ما يتحدث به وما ينقله وكان له
 احد الاخضاء المحيين فيه يوماً على ذلك واقده بان مثل تلك المبالغات مما يرمى
 بقدره فاجابه الشيخ : لما كان لسانى قد اعتاد مثل هذا الفلو لم يمد بمكنتى
 عند الكلام فميز المبالغ فيه من غيره فطبتك ان تبهى كلما اقتضت الحاجة .
 فقال نعم . والعلامة يتنا ان اتصنع عندما تبدر منك بادرة وتم الامر على ذلك .
 وبينا كان الشيخ يتحدث جماعته يوماً اذ قال : خرجت مرة للصيد ومضى فلان .
 (يشير الى التبه المذكور) فرأيت طلباً قريباً حتى ان الحيل جفلت عند رؤيته اياه
 لقرابته وكان له ذنب طويل اخنه بمائتى ذراع فتصنع الرجل . فقال : لا اظنه
 يتحصن عن مائة وخمسين ذراعاً . فعاد الى الاشارة . فنادى صاحبه وقال : يا
 فلان : ألم يكن مائة ذراع . فعاد الى الاشارة . فنزل الى الثمانين فانستين فالاربعين
 والعشرين وكان صاحبه يتصنع كل مرة يذكر الشيخ عدداً . فلما ضاق ذرعه
 صاح حنقا : أكان ابرئ ولا ذنب ؟ اذ لم يكن دون العشرين وهو يحسب ان
 العشرين هى دون الحقيقة فكيف يتع بان فيها مبالغة . ع . ن .

باب التقریظ

١ تحليل صرفى تأليف عبد الطيف

هو كتاب تركى المتن فرنسوى القواعد وضعه مؤلفه لارشاد الطلبة الى معرفة
 تحليل اصول اللغة الفرنسية Analyse grammaticale وقد اعتمد صاحبه على
 كتب ائمة تلك اللغة فجاء كتاباً متقن الطبع حسن الاسلوب شائق السبك وقع فى ١١٦
 صفحة من قطع الثمن الصغير وقيمته زهيدة وهى ٥ فروش صحيفة فتحت ابتداء لغة
 التركية على اتخاذ هذا المصنف بمنزلة دستور لدروسهم .

٢ رسالة فى فضل العرب للامام الحافظ الشهير المتوفى سنة ٨٠٦

هى رسالة فى ١٦ صفحة تنطق بشرف العرب وحبهم وشرافهم الى غير هذه
 المعانى مما يحتاج الى معرفته كل غريب عنهم .

٣ وليمه عن رحلة بحث فيها صاحبها موريس برنو مهارآه فى لاسنانه وصر وبلاد
 الدولة العثمانية (من كانون ٢ الى آب من سنة ١٩١٢) طبع فى باريس فى طبعة فرن
 ديرو وشركائه فى ٢٢٨ صفحة من قطع الثمن الكبير .

Rapport sur un voyage d'étude à Constantinople, en Egypte

et en Turquie d'Asie.

Par Maurice Pernot.

توخى طابع هذه الرحلة ذكر ما رآه في البلاد الشرقية من نفوذ الفرنسيين فيها بما شيدوه من المعاهد وأنشؤه من الأعمال وتشروه من لغتهم، كل ذلك لتعرف لجنة الدفاع عن حقوق الفرنسيين في الشرق ما يمكنها من القرب من حياض الدين يبذلون كل ما في وسعهم لتهديب الشيعة وبث نور التقدم والعرفان في ديار الشرق الأدنى والظاهر أن كاتب هذا السفر الضخم لم يقتب الاقوي بنفسه خلاف ما يظنه القارى عند وقوفه على مقدمة المؤلف. فقول هذا لما قرأناه مما كتبه عن مدارس بغداد أنه لم يكذب في كلام واحد عن مدرسة واحدة فبهكذا ترفع الرقائق لمثل هذا الامر الخطير فسي ان تدون الحقائق على وجهها بدون ان يدفع الكاتب دافع العوامل النفسانية التي تشوه وجه الصدق وتكبر كل التكبر

١ الهدية المتحسنة : الذين يسمون القول فيتمون احسنه
لؤائها شاكر بن محمود البغدادي، مطبعة الاداب في بغداد

هي رسالة في ٢٠ صفحة موضوعها البحث على التمسك باهداب الدين ونبذ البدع والخرافات وهي جديرة بان يطالعها المسلمون اذ لا تخلو من فوائد وتذكير والتذكير تنفع المؤمنين .

٢ كتاب البصرة لتولى الحررة

لابراهيم منيب القندي الباجه جي طبعت بمطبعة القابندر

رسالة حسنة في تكملة الحررة ومن علم صاحبها الفاضل ومنازاته من الادب عرف ما فيها من البراهين السديدة والاقتوان المفيدة في تقييح ام التكررات . وتشجيع ام الحباثت والمواقف .

باب المشاركة والانتقاد

١ الرياحين (مجلة) بل وضيعة (١)

ظهر العدد الاول من هذه المجلة بل الوضيعة (١) في شهر جمادى الاولى ١٣٣٢ اي ٢٧ آذار سنة ١٩١٤ وهي دأبية تهذيبية اخلاقية فكاهية تصدر في الشهر مرة موقتا في بغداد محررها ومديرها المسؤول ابراهيم صالح شكر وصاحب المجلة

(١) الوضيعة من الصحف ما كان وسطا بين المجلة والجريدة في مجلة مجسمها او اسمها وجريدة بمباحثها او بخطتها وفي كتب الفقه : الوضيعة : كتاب تكتب فيه المحكمة جمعا وشائعا تقابلها في الفرنسية Bulletin

ابراهيم منيب الباجه جي بدل الاشتراك لسنة في بغداد وفي بقية البلاد العثمانية مجيدي
واحد وفي البلاد الاجنبية مجيدان. — ومن عرف منزلة هذين الادبيين الشهيرين
علم ما تحوى هذه الصفحات الست عشرة من الموضوعات الادبية والايان الرفيعة
والمباحث الشائقة. كيف لا وكل الادبيين مسميان باسم ابراهيم وهذا وحده يكفيك لان
تعلم ان كل كلمة تطالعها تكون لصدرك الحار ان برداً وسلاماً. — على اننا لا نخرج صدقينا
الفاضلين ان مقالات هذه الوضعية تحتاج الى تصحيح عبارتها اذ فيها من الحسن
ما لا يقبله ابن العرب ان يكون مسطراً في مثل هذه الفسرة التي تطبع في بغداد دار
العلم والتحقيق في سابق المهد. في الصفحة الاولى حيث لا يوجد الا الذابون هـ
اغلاط وفي الصفحة الاخرة ١٧ غلطاً بعد ما فيها من الاوهام الغريبة فقد قال
مثلاً: «فلير الشاب بدأ من القهاب» وهو يريد: فلير الشاب بدأ من الامتناع عن
«القهاب» وما كتبه مخالف لما اراده. فيجب ان يكون سقطت كلمة في الطبع وهي
«عدم» مثل هذا كثير في تحقیقات کاتر علوم سدری

على اننا نعلم ان ظهور هذه الوضعية كان في غياب صاحبها ابراهيم منيب اذ قد
اذكان في الحلة ولهذا كثرت فيها الغلط ونحن موقوفون ان الاعداد التالية تكون اصح
واصوب متمنين لها النجاح ولا سيما الثبات لان اغلب ما ظهر من محنتنا اصبح في خبر كان
٧. الميزان العادل، بين الحق والباطل

«رسالة مكتوبة في الفرق بين عقائد المسلمين والكتابين مؤلفها العلامة السيد رضا
خلف جيه الاسلام السيد محمد الهندي التي اجابة لبعض العلماء الاعلام طبع في مطبعة
الولاية سنة ١٣٣١ هـ — في ٤٩ صفحة بالنظم الصغير»

يظهر لمن يطالع هذه الصفحات بآدب ان المؤلف لم يطالع على ما كتبه ادباء
الكتابين بخصوص الاعتراضات التي يشير غبارها. فكان يحسن به ان يقف عليها لكي
لا يقال عنه: «عرفت شيئاً وقابت عنك اشياء».

ثم ان مثل هذه الكتب التي تعلم طلبة العلم ينفضه وطنيهم وتوضر
صدورهم عليهم منذ نموه تظفارهم وتخرق العناصر وتبددها كل مبدد من اضر
الامور لوطن وابناءه ولهذا لا نستحسن نشر مثل هذه المؤلفات بين ظهرانيها.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١ مبعوثو الديوانية

هم نواد اذدي آل الجليبي جي، خالد بك شقيق محمود شوكت باشا، مصفاي

سامي بك ، علي حيدر بك نجل مدحت باشا ، وجيمهم من مرشحي جمعية الاتحاد والترقي .

٢ مبعوثو الصلابة

هم شكري افندي راس كتاب مجلس ادارة ولاية بغداد سابقاً ، وعبدالكريم بك السعدوني ، وعبدالمجيد بك الشاوي .

٣ مبعوثو بغداد

جيل صدق افندي الزهاوي ، مراد بك ابن سليمان بك ، فواد افندي الهفزي ، شوكت باشا ابن الحاج رفعت بك ، توفيق بك مدير مكتب الخندرمه .
راسون افندي مستشار نظارة التجارة والزراعة . وسافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الاولى .

٤ زلزال في نواحي سنجار

وقع زلزال في نواحي سنجار ليلة ٢٣ شباط فصرى عند الساعة ٨ ودام ثابتيين وقد اتجهت حركته من الشمال الشرقي الى الجنوب .

٥ مجي بك السعدون ومشار البدور

نمي الى الزهور ان مجي بك السعدون حينما كان مقيماً في الموضع المسمى « لركي » الذي يبعد عن ناحية الزبير ١٠ ساعات تحالف مع بني مالك على الاتفاق ولوثام حتى الموت . اما خصماؤه البدور والزياد والضيف فان دروساهم طلبوا الصالح بنوسط حمود بك الصويط رئيس عشائر الضفير . فاجاب مجي انه ياتي طلبه بشرط مواجهة شرشاب رئيس عشائر البدور ، وعزارة رئيس عشائر الزباد ، وعلى بن ضويحي احد رؤساء عشائر الضفير وجيمهم واقفوا على ما طلبه مجي ما خلا ابن ضويحي فانه طلب عهوداً وموانيق خشية ان يقتله الامير لانه من اشد اعدائه . اما عشائر مطير الذين قارفوا مجي بعد المعركة الاولى فانهم طادوا اليه على بكرة ايهم وطلب اليهم ان يحضروا اهلهم واموالهم ففعلوا وتزلوا مع الامير مجي .

٦ معركة بين عفيرين في الصلابة

في ٢٣ آذار تماركت عشائر الشيخ جوي مع عشائر الشيخ قنديل وكلاما نازل بجوار قضاء « علي الترمي » ودامت المعركة ٤ ساعات وانجلى عن قتل ١٢ رجلاً وجرح خمسة من العفيرين . وفي القاء اجتمعت القبائل على مداومة القتال فنقسم قيم مقام القضاء وسبب المعركة « زراعه » الاراضي اذ كل عشيرة تستأجر بزارعه ارض دون ان تدع غيرها ان تضمنها من الحكومة .

٧ سرقة من جنينة راسية في صفا البصرة

البصرة مشهورة بلصوصها وسراقها دون غيرها من مدن العراق اسهولة فرار السارقين الى ديار العرب او ديار المعجم ولا تضيئ سنة الا ويحرق فيها من النهب والسلب والحرق ما يذهل القارى . فقد سرقت من احدى الجنائب الراسية في مرقاها خمسة صناديق مملوءة منسوجات حرير قيمتها ٧٠٠ ليرة عثمانية . ولما سئل القيم عنها قال : انها كانت على حافة الجنينة مما يلي سحر دجلة فقامت في الساعة ٧ من الليل عصابة لصوص حملت الصناديق وذهبت بها . ولما اردنا ان نمانهم تهدتنا بالقتل . والجنينة راجعة الى الادارة النهرية العثمانية والسرقة كانت في شهر آذار .

وفي ليلة ٢٤ آذر اتفق احد الجنود حافظ خزينه العسكرية مع جندي آخر صديق له وكلاهما من قضاء النجف فكسرا باب الخزينه والصندوق وسرقا كل ما وجدا فيها من النقود وتقدر بثلاثمائة ليرة عثمانية وفرا بالاحتياط الى محل غير معلوم.

٨ معركة في شطرة المتفق

في اليوم ٢٦ من آذر قدم متصرف لوآء الناصرية مصطفي نادر بك ومعه عبدالله بك ابن قالح باشا ومعهما عشار المتفق فهجموا في ذلك اليوم وفي الساعة ٥ على عشار الحائن وخيون ، واطلقوا عليهم المدافع والبنادق فقتل منهم خلق كثير واحرق قلاعهم وفر الناجون الى جهات مختلفة وتم هذا الفتك وهذا النصر في ٥ ساعات .

وفي ذلك اليوم هجم المسكر على القلعة التي كان فيها خيون والحائن وحاصروها . دقات ثم فتحوها واحرقوا ما حولها من البيوت وفر خيون فلبأ الى عشار بخفاجه . ولما طاد المتصرف الى مركزه قضاء اطلق من السجن جميع الاصحاب المتسبين الى عشار المبوده .

٩ من سامراء

جاء في الزهور ما حرقه : انتهى اليانا ان المرقد الشريف المدفونين فيه آل البيت الطاهرين في قضاء سامراء لم يتم الخدم بتويرة ايلاكايغني ويراد . ونرى اليانا ايضا انهم يعملون ما يخل بالاداب ولا يناسب شرف وحرمة آل البيت مثل فتح باب المرقد الشريف في دائم الاوقات من غير باعث وسبب .

١٠ اشارة ملط

هدأت نار الفتن في هذه الامارة بوقاء مسامرها الشيخ عبدالله السالمى .

١١ احصاء المنكرات في سنتين في بغداد
 دفعت ادارة الشحنة (الپوليس) في بغداد احصاء الموبقات التي أجتزعت
 في مدة سنتين وهما سنة ١٣٢٨ و ١٣٢٩ فكانت هذا العدد :
 في سنة ١٣٢٨ : ٢٢ حادث قتل ، ٢١٥ سرقة طادية ، ٣٢ سرقة مهمة ، ٥٧٢
 حادث ضرب وجرح ، ٢٢٩ منكرة مختلفة . المجموع ١٠٧٠ .
 في سنة ١٣٢٩ : ٢٦ حادث قتل ، ١٣٣ سرقة طادية ، ١٩ سرقة مهمة ،
 ٤٣٧ حادث ضرب وجرح ، ١٣٢ منكرة مختلفة . المجموع ٧٤٩ .
 ومن هذا الاحصاء يرى القارى ان بغداد تسير في صراط الحق والفضيلة !
 بخلاف ما يتصوره البعض !!!

١٢ اطانة البصريين ليني الطبارين
 بلفت اطانة البصريين ليني الفقيدين الشيرين قاضي وصادق ٥٠٠ ليرة
 عثمانية دفع خمسا السيد طالب بك النقيب .
 ١٣ لجنة احصاء في الكاظمية
 انشئت في الكاظمية لجنة لتسجيل ما في خزائنه الكاظمين من التحف
 والالطاف . ولم يلم الى الآن تحييت ذلك معلوم .
 ١٤ الآلئ في البحرين

بقدر ربع مدينة البحرين من تجارة الآلئ ١٥ مليون ربية (او ٣٠ مليون
 فرنك) سنويا ويقال انها تنخفض هذه السنة ثلثي ربيعها لبعض اسعارها في الهند
 ١٥ منابع الزيت الحبرى في العراق
 ورد ذكر هذه المنابع في جرائد سورية ومصر وديارالافرنج بصور مختلفة
 فحينما ذكرها باسمائها الصحيحة اتصلح عند الحاجة .

اشهر بتاييع زيت الحبر في العراق عشرة اعظمها بتاييع (القيارة)
 بجوار الموصل على شاطئ دجلة الايمن . وتتمد من جوار (عمروود) شمالاً
 الى ما وراء (قلعة شرقاوط او شهر قرد او شهر جرد) جنوباً . وتمرسكة
 حديد بغداد بطرفها القري على مؤازاة دجلة . ومنابع (ابجك) وهي الى
 الشمال الشرقى من شرقاوط والجنوب الشرقى من الموصل . ومنابع (كركوك)
 وهي الى الجنوب الشرقى من ابجك . والى الجنوب الشرقى من كركوك والجنوب
 القري من سليمانية منابع (جيجمال) يملها الى الجنوب القري بقليل بتاييع
 (طوزخورماتى) ثم يليها منابع (كبرى) . وبجوار تخوم ايران قرب الحدود

الفاصلة بين ولايتي بغداد والموصل منابع (قصر شيرين) والى جنوب خاقين وقزلباط (اي خسرا آباد او خسرا باد) (مندلي) (وهي البدينجين) ومن التابع الشهيرة تلك المنابع الموجودة على حدود الفرات اليسرى غربي بغداد وعلى مسافة قريبة من عيون القبر في (هيت) .

١٦ . عيون القبر

وعما وصفه الصحافيون اسما . عيون القبر في العراق وهذه هي : عيون (هيت) وعيون (كفري) وعيون (آتون كوبري) بجوار منابع كركوك وعيون [نمرود] بجوار منابع اربلا .

١٧ . ابن الرشيد

عصت عشيرة الرولة على الحكومة فزحف عليها الامير ابن الرشيد واخذ منها جميع ما بهته من الاهالي والمسافرين في انحاء الشام ، وقطع دار متلصصهم وكان الامير ضرب خيامه في [الحزول] ثم طاد الى مقامه .

١٨ . سكان بغداد منذ ٤٦ سنة

قالت الرضا : نرى في احد اعداد السنة الاولى من جريدة الزوراء التي اسدها مدحت پاشا في بغداد ان عدد النفوس فيها ذكورا ٦٣٠٢٧٣ منها ٥٢٠٦٨٩ مسلمون و ١٠٠٥٨٣ من الملل المختلفة غير الاجانب وفي تقرير ناظم پاشا منذ سنتين عدد الذكور ٦٧٠٣٦٣ منهم ٢٠٠٧٣٦ من الملل المختلفة غير الاجانب وعليه تكون الزيادة في نفوس المسلمين في مدة ٤٦ سنة ١٤٠٩٧٤ وازيادة نفوس الملل المختلفة ١٠٠١١٥ فضاى المثل مثلا ن تقريرا ونظن ان سبب قلة نفوس المسلمين عن غيرهم هو : ١ الجندي ٢ عدم الاعتناء بالصحة والنظافة ، ٣ قلة الزواج .

١٩ . تحديد النفوس المنيانية الابراية

اتم المكلفون بتحديد النفوس المنيانية الابراية النظر في ما تدبوا اليه فقر رايهم ان تبقى النفوس على حالتها الاولى في انحاء البصرة والحيرة وجعل نهر الحيين الحد الفاصل بين الارضين المنيانية الابراية .

٢٠ . طول نهر الفرات

قيس طول نهر الفرات في البصرة فبلغ ٦٠٠٠٠ متر

٢١ . اراض لشركة الالمانية

ابتاع احد تجار البصرة قطعة ارض بجوار المحطة الالمانية التي في كوت لافرنجي ببلغ ١١ الف ليرة وقال ان تلك الارض اقيمت لحساب شركة سكة حديد بغداد الالمانية

٢٢ . بين زامل السبهان وابن عمه

وقع خلاف بين وكيل امارة ابن الرشيد وهو زامل السبهان وبين ابن عمه سمود السبهان . فتشى الاول عن مقامه وحل الثاني محله .